

# UNION POSTALE

سبتمبر / أيلول ٢٠٠٨

الأحداث التي تحرك القطاع البريدي

٣

الاتحاد البريدي العالمي ، مؤسسة متخصصة  
من مؤسسات الأمم المتحدة



المؤتمر البريدي العالمي  
الرابع والعشرون

آفاق المستقبل



# ضمان العنونة الصحيحة والتوجيه بلا خطأ

Universal DataBase



قاعدة البيانات العالمية للرموز البريدية

✓ بيانات جاهزة للاستعمال

✓ شكل واحد ودائم

✓ تصحيح كل ثلاثة شهور

✓ من أجل برمجيات التدقيق

وتصحيح العنوان

الاتحاد البريدي العالمي

Universal Postal Union - POST\*CODE

P.O. Box - 3000 BERNE 15 - SWITZERLAND

www upu.int

postcode@upu.int

اتصلوا بنا !

## المحتويات

٤	بايجاز لمحة عن أوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي
٥	المقدمة الانفتاح على العالم
٨	الغلاف الملف : المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرون اتفاق لا مثيل له مع إقرار اتفاق جديد يخص خدمات الدفع البريدية، بدأ التحول نحو خدمات لنقل الأموال أفضل تحديدا وأسرع وأمنة ويسهل النفاذ إليها
١٤	الانطلاق بإصرار نحو المستقبل لمحة عن الأحداث البارزة في المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرين
٢٠	المؤتمر بالصور اللحظات الهامة من المؤتمر معروضة بالصور
٢٢	الإقرار بمزايا صندوق تحسين نوعية الخدمة البريدية البلاد النامية يسعدها مد العمل بصندوق تحسين نوعية الخدمة لغاية عام ٢٠١٦
٢٦	الآفاق هل البريد يجدد؟ كريستيان سوند من المدرسة الاتحادية للعلوم الهندسية بلوزان لا يصل إلى نفس الخلاصة
٢٨	اللقاء الشخصيات الجديدة في الاتحاد البريدي العالمي يتحدث السفير بشار حسين من كينيا، الرئيس الجديد لمجلس الإدارة والدكتور أندرياس تيرانتريز من اليونان، الرئيس الجديد لمجلس الاستثمار البريدي، عن التحديات التي يجب مواجهتها خلال الفترة القادمة
٣٣	جولة في الآفاق البريدية لمحة عن الأنباء البريدية في العالم أجمع



لتعميق فهم احتياجات السوق،  
قام الاتحاد البريدي العالمي لتوه  
بتحديث اتفائه الخاص بخدمات  
الدفع البريدية. ومن المنتظر أن  
تعيد هذه المعاهدة الدولية التي  
تتميز بأحكام تتناول المسئوليات  
والأمن وحماية المستهلكين  
بكثافة إلى الدوائر الرسمية مثل  
مكاتب البريد، التحويلات المالية  
التي تمر اليوم عبر شبكات  
غير رسمية والتي يتحمل  
مخاطرها المستهلكون خصوصا  
المهاجرين منهم.

السنة الـ ١٣٤

سبتمبر / أيلول

٢٠٠٨

مديرة، مكتب المدير ونائب المدير والاتصال : جوليانا نل  
رئيس التحرير: ريتال ليلان  
محرر مساعد : جيروم دويتشمان  
سكرتيرة التحرير : ديبورا لانغفيير  
المعاونون : كريستيان سوند، لوران فيدمر  
الترجمة الي العربية : ماجدة بكير  
الفن التخطيطي: Die Gestalter, Saint-Gall (Switzerland)  
الطباعة: Benteli Hallwag AG, Berne (Switzerland)  
الاشتراك: publications@upu.int

Union Postale  
Bureau International  
Union postale universelle  
P.O.B  
3000 BERNE 15, SWITZERLAND

هاتف : ٠٠ ٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣٣ ١٠  
فاكس : ٠٠ ٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣١ ٧٧  
بريد الكتروني: rheal.leblanc@upu.int

www.upu.int

إن الآراء المعرب عنها في المقالات لا تعكس لزما آراء الاتحاد البريدي العالمي. ومن المصح إعادة نشر  
مقاطع من النشرة طالما أن العبارة التالية تصحيبها: © Union Postale (UPU)

مجلة الاتحاد البريدي تصدر منذ عام ١٨٧٥ باللغات العربية  
والصينية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والأسبانية



## قسمة الجواب الدولية تتجدد



تم تصميم قسمة الجواب الدولية الجديدة مع الالتزام بموضوع «الطابع البريدي، وسيلة للتواصل» وتمثل كرة أرضية في قلب يد.

بريد واحد أو مقابل عدة طوابع بريد تمثل التخليص الأدنى على بعيثة أولوية عادية لبريد الرسائل أو على رسالة جوية عادية مرسله إلى الخارج من أجل الحصول على إجابة. ويبيع كل عام ١٢١ بريدا ما يقرب من ٢,٢ مليون قسمة جواب دولية. ولا يبيع جميع المستثمرين قسائم الجواب الدولية ولكن عليهم جميعا تبادلها.

وما زالت قسمة الجواب الدولية مستندا يتميز بالحالية بالرغم من مرور أكثر من مائة عام على إصداره عام ١٩٠٧. وعلاوة على استخداماتها العادية من أجل التخليص على المراسلات، يستعملها الطلبة كوسيلة لتبادل المراسلات مع المدارس العليا أو مع الجامعات ويستعملها هواة الاتصالات بالراديو عند تبادل بطاقات الجواب لتأكيد الاتصال بالراديو. ل.و.

فاز السيد روب فان غور، وهو فنان تخطيطي من بريد لوكسمبرغ، بالمسابقة التي نظمها المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي الهادفة لوضع تصوير جديد لقسمة الجواب الدولية وتم اختيار مشروعه من بين ١٠ أعمال قدمتها البلاد.

وتسمى قسمة الجواب الدولية الجديدة، - نيروبي، وسوف يتم تسويقها بدءًا من أول يوليو / تموز ٢٠٠٩. ويمكن للأفراد وجامعي الطوابع وهواتها تبادلها لغاية نهاية عام ٢٠١٣ وهي سوف تحل محل القسمة الحالية، بايجنغ ٢، التي صدرت في أول يوليو / تموز ٢٠٠٦ والتي تظل صالحة لغاية ٣١ ديسمبر / كانون أول ٢٠٠٩.

إن قسمة الجواب الدولية يمكن تبادلها في جميع البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي مقابل طابع

## جملة مقتبسة

” بدون عنوان، لا وجود لك ... إذ يستحيل الحصول على ترخيص سيارة أو على رخصة قيادة بل ويستحيل أيضا إنشاء شركة. فكله يتوقف على العنوان“.

السيد نيكولاس يو، مدير مكتب في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بمناسبة المناقشة العامة بمؤتمر الاتحاد البريدي العالمي المنظمة في ٢٥ يوليو / تموز ٢٠٠٨ بجنيف. إن العنونة عامل جوهري في النمو على وجه الخصوص في البلاد الأقل تقدما. ويشجع الاتحاد البريدي العالمي الحكومات على أن تجعل العنونة مشروعا للتنظيم العمراني لأراضيها وينوي أن يصير مرجعا في هذا المجال.



## المقدمة

### الانطلاق نحو عالم المستقبل

اهتم المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرون، الذي انعقد في جنيف من ٢٣ يوليو/تموز إلى ١٢ أغسطس/ آب ٢٠٠٨، بالنظر في إشكاليات توجيه البريد والطرود بين البلاد. ولكن اندرجت المناقشات التي دارت حول هذه الإشكاليات أكثر من أي مرة في إطارها وأبرزت بوضوح الطابع الفريد للخدمات البريدية ومساهمتها في عالم يعيش في حالة تطور مستمر.

والنتيجة هي أن القطاع البريدي العالمي مرتبط بلا نقاش بالتحديات الرئيسية التي تشغل عالمنا: التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإقلال من الفقر والمساعدة على التجارة الدولية

الحكومات والمنظمين والمستثمرين المعينين والأطراف الأخرى من القطاع.

وكما قال السيد حميد نوح، المدير العام لبريد تشاد، إبان استراحة خلال المؤتمر: «يجب على إدارات البريد أن تستعيد مكانها في النسيج الاقتصادي لكل بلد. ولذا، يجب الاعتماد على النفس. وإذا كانت هناك مساعدة معروضة، فهذا خير ولكن يجب في المقام الأول الاعتماد على القوة الذاتية».

ريال ليبلان، رئيس التحرير

وتحقيق مهام الأمم المتحدة والتغيير المناخي والتنمية المستدامة ومساعدة المهاجرين الذي هم في حاجة لخدمات نقل أموال فعالة ومكافحة غسل الأموال وحماية الملكية الفكرية وذلك لمجرد التذكير ببعض من هذه التحديات.

وسوف يعمل الاتحاد البريدي العالمي علي توجيه أعمال السنوات الأربعة القادمة بالارتكاز على الاستراتيجية البريدية العالمية الجديدة. وقد أقر البعض بأهمية الإسراع بهذه الأعمال من أجل تنمية ودعم وجود شبكة مادية وإلكترونية ومالية تقابل احتياجات السوق. ولكن للوصول إلى الهدف، الأمر يتوقف على إرادة

### إدارة نوعية الخدمة: ثمانية مستثمرين معتمدين

ويشكل الاعتماد نظاما متكاملًا لفحص تنظيم الخدمات والاستثمار والمعلومات المقدمة للزبن وخدمة مابعد البيع بالنسبة للبريد الدولي العادي. ونظرا لأن النظام لا يعمل على تقييم النوعية على أساس القيم المطلقة مثل السرعة والانتظام فهو يضع قواعد عادلة للنشاط بالنسبة لجميع المستثمرين البريديين بغض النظر عن مستوى تنميتهم وبنيتهم القاعدية.

ومنذ عام ٢٠٠٤، تم اعتماد ١٧ مستثمرا بريديا ل.و.

اعتمد الاتحاد البريدي العالمي في شهر أغسطس / آب ثمانية مستثمرين بريديين في مجال إدارة النوعية. ويتضمن برنامج الاعتماد ثلاثة مستويات - أ (ذهبي) و ب (فضي) وج (برونزي) - والهدف منه هو تقييم مستوى تطبيق الإجراءات المتعلقة بإدارة النوعية في العمليات البريدية. إن البلاد التي فازت هي جنوب أفريقيا (ج) والمملكة العربية السعودية (أ) وبوتسوانا (ج) وموريس (أ) ومالاوي (أ) وناميبيا (ب) وسوازيلند (ج) وأوكرانيا (أ).



السيدة جرترودا راتنيكوفاف وهي تستلم من السيد إدوارد ديان، مدير عام الاتحاد البريدي العالمي، شهادة تم منحها لبريد أوكرانيا الذي يحصل للمرة الثانية على جائزة، إن بريد أوكرانيا كان أول بريد أعطاه الاتحاد البريدي العالمي شهادة اعتماد عام ٢٠٠٤ عن إدارة عمليات النوعية لديه.

## معرض بوست إكسبو.. على الطراز البريطاني

سوف يكون الاتحاد البريدي العالمي متواجدا مرة أخرى في معرض بوست إكسبو الذي يعد من أهم الأحداث التجارية بالقطاع البريدي. فـللسنة الثامنة على التوالي، تشارك منظمتنا مع منظمي هذا المعرض POST-EXPO, UKIP Media & Events لتقديم المنتدى العالمي للمؤسسات البريدية الذي يعقد بمركز المؤتمرات والمعارض إكسل ExCel في لندن يومي ٣٠ سبتمبر/إيلول وأول أكتوبر/تشرين أول . وسوف يتناول قادة المؤسسات البريدية الكبرى وأطراف أخرى من القطاع البريدي موضوعات إستراتيجية تخص المستقبل في القطاع وسوف يعرضون رأيهم حول تطورات السوق. كما يتم تحليل العوامل التي تؤثر على

أوجه نشاطهم وآخر المستحدثات التقنية والنفاذ إلى خدماتهم والانعكاس على الزبن وعلى المستثمرين. ومن ضمن المشاركين، تم الإعلان، فيما بين ما تم الإعلان عنه، عن حضور السيد إدوارد ديان، مدير عام الاتحاد البريدي العالمي، السيد آدم كروزييه، رئيس ومدير عام البريد الملكي وقادة البريد في كوريا الجنوبية وفي المكسيك وتونس وكذلك خبراء في التسويق وتنمية المنتجات والتجارة الإلكترونية. ج.د.

## صبي من أفريقيا الوسطى يفوز في مسابقة كتابة الرسائل السابعة والثلاثين

إن الفائز في المسابقة الدولية لكتابة الرسائل المنظمة بمعرفة الاتحاد البريدي العالمي/ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لعام ٢٠٠٨ صبي من أفريقيا الوسطى واسمه موييس لوثر هوزا (١٥ عاما). وقد فازت الرسالة التي وجهها إلى صديق شرح له فيها لماذا يحتاج العالم للتسامح من ضمن ستين رسالة تم تلقيها من البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي.

وهذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها مرشح يقدمه بريد أفريقيا الوسطى في المسابقة منذ إنشائها عام ١٩٧٢. وقدمت الجائزتان الثانية والثالثة على التوالي إلى رومان شخلين من بلاروس وإلى مونيكا أليينو من البرتغال. وتم أيضا منح تقرير خاص إلى فيليب لاتكوفتش (مونتيجرو) وكلوديا غوينا (رومانيا) وهاشي فيشيدسكي (أوكرانيا) ويوسف بن أحمد الغامدي ( المملكة العربية السعودية) وتي كيه شي هو (فيتنام). وحسب التقدير، يتجاوز عدد الأطفال المشاركين في المسابقة على الصعيد القومي الثلاثة ملايين.

وسوف يتم نشر رسالة الفائز الأول في العدد المقبل من مجلة الاتحاد البريدي. وترد الرسائل الثلاثة على موقع الإنترنت الخاص بالاتحاد البريدي العالمي في العمود المكرس للمسابقة في كتابة الرسائل. ج.د.

## لا تنسوا اليوم العالمي للبريد

ممتازة للتعريف بالمنتجات والخدمات البريدية وكذلك بأنشطة الاتحاد البريدي العالمي. إن هذا اليوم يسمح بتنوعية الجمهور والزبن بالدور الأساسي الذي تضطلع به الخدمات البريدية فهي متصلة فيما بينها في شبكة إتصال عالمية وتعتبر مكملة لبعض خدمات المجتمع المدني .

وعلى سبيل المثال، يقترح بعض المستثمرين اليوم خدمات ثمينة في التجارة الإلكترونية وهناك مؤسسات متناهية الصغر في البلاد النامية تباع منتجاتها بفضل الخدمات البريدية. وأخيرا يجب ألا ننسى أن البريد مازال في العديد من البلاد يمثل همزة الوصل الحيوية مع الخارج بالنسبة لمن ليس لديه نفاذ إلى التقنيات الجديدة. ج.د.

يتم الاحتفال باليوم العالمي للبريد كالمعتاد يوم ٩ أكتوبر/تشرين أول وهو تاريخ التوقيع على الوثيقة المؤسسة للاتحاد البريدي العالمي عام ١٨٧٤. وقد تم هذا العام توجيه الاهتمام إلى انطلاق القطاع البريدي بإصرار نحو المستقبل. ويجب على القطاع البريدي العالمي، إثر المؤتمر البريدي العالمي الذي عقد في الأونة الأخيرة، أن يركز انتباهه، في جو المنافسة والعولمة وتحرير الأسواق السائد، على تنفيذ استراتيجية بريدية عالمية جديدة من أجل الاستمرار في دعم شبكة توزيع مادية وإلكترونية ومالية عالمية تتميز بجوانب حافلة. وبالنسبة للمستثمرين والمستخدمين البريديين، يشكل هذا الحدث مناسبة

## الختم الإيطالي



ماسيمو سارمي، رئيس ومدير عام البريد الإيطالي (من اليمين) وهو يسلم البرنامج التطبيقي إلى السيد إدوارد ديان، المدير العام للاتحاد البريدي العالمي في ٣٠ يوليو/تموز الماضي بجنيف.

الممثلة في خصائص مثل ختم التاريخ والساعة أو تسجيل الهوية الرقمية أو تدقيق المحتوى والتشفير مما يثبت أن مضمون الرسالة الإلكترونية لم يتم تعديله. فالختم البريدي يثبت من قام بالتوقيع ووقع على ماذا ومتى. وقد ساهم في هذا المشروع أيضا مجموعة من مستخدمي الخدمات الإلكترونية المتطورة المشاركين في تعاونية الاتصالات المعلوماتية التابعة للاتحاد البريدي العالمي وهي رابطة بين البلاد الأعضاء العاملين سويا على تطوير البرامج التطبيقية الفنية وذلك لصالح العالم البريدي) وكذلك البلاد التي بدأت بالفعل الآن استخدام الختم البريدي. ويتعلق الأمر على وجه الخصوص ببلجيكا وكندا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال والولايات المتحدة. ر.ل.

أمد البريد الإيطالي الاتحاد البريدي العالمي ببرنامج تطبيقي يتيح لكل بريد في العالم تقديم خدمات أختام بريدية إلكترونية. وبلاستعانة بهذا البرنامج التطبيقي، سوف يحاول الاتحاد البريدي العالمي في حينه أن يوفر البنية القاعدية اللازمة للمستثمرين المعينين الذي يأملون تقديم الختم البريدي الإلكتروني. إن هذا البرنامج بمثابة برنامج مساعد (plug-in) طوره البريد الإيطالي بمساعدة مايكروسوفت وهو يتيح اعتماد المستندات بفضل ختم إلكتروني يقدم إثباتا واضحا للحدث الإلكتروني بشكل محدد وفي لحظة معينة ومع تدخل طرف واحد أو عدة أطراف. وعليه، يشكل هذا الختم المعادل الإلكتروني للرسالة المسجلة التقليدية. ويوفر للمستندات الإلكترونية جميع فوائد الختم البريدي التقليدي

## تعاونية البريد العاجل الدولي تعلن تحقيق نتائج طيبة

على الذهبية وحازت الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وزيلندا الجديدة وجمهورية التشيك والسويد على الفضية وأستراليا والبرازيل وكندا على البرونزية. كما أن أعضاء تعاونية البريد العاجل الدولي قدموا جائزة لإسبانيا والمجر وروسيا لنوعية الخدمة المقدمة للزبن.

إن التعاونية موجودة منذ عام ١٩٩٨ ومهمتها هي تطوير ودعم هذه الخدمة السريعة الدولية التي تتميز بالتنوع والتنافسية والسعر المعقول لإرسال المستندات والبضائع في العالم أجمع. ل.و.

عرضت تعاونية البريد العاجل الدولي، إبان جمعيتها العامة غير العادية المنعقدة في أغسطس/آب بمناسبة مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي، نتائج سارة: فالأحجام قد زادت بنسبة ٢٣ ٪ فيما بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦، ويصل معدل البعائث الموزعة في حينها إلى ٨٨ ٪ وتضم التعاونية الآن ١٤٩ عضوا. كما حصل العديد البلاد التي تم تحليل أدائها بمعرفة مشاويرين مستقلين على شهادات تقر بامتياز خدمتها في البريد العاجل الدولي (التوزيع وتتبع البعائث وخدمة الزبن). وفي ٢٠٠٧، حازت أذربيجان وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ (الصين) واليابان وسنغافورة



السيد نصير حميدوف، من بريد أذربيجان (من اليمين) وهو يتسلم أعلى وسام عن امتياز خدمة البريد العاجل الدولي لديه ويسلمها له السيد غوتسهونغ هوانغ، نائب المدير العام للاتحاد البريدي العالمي والسيدة وندي إيثان، من إسرائيل، رئيسة مجلس إدارة تعاونية البريد العاجل الدولي.



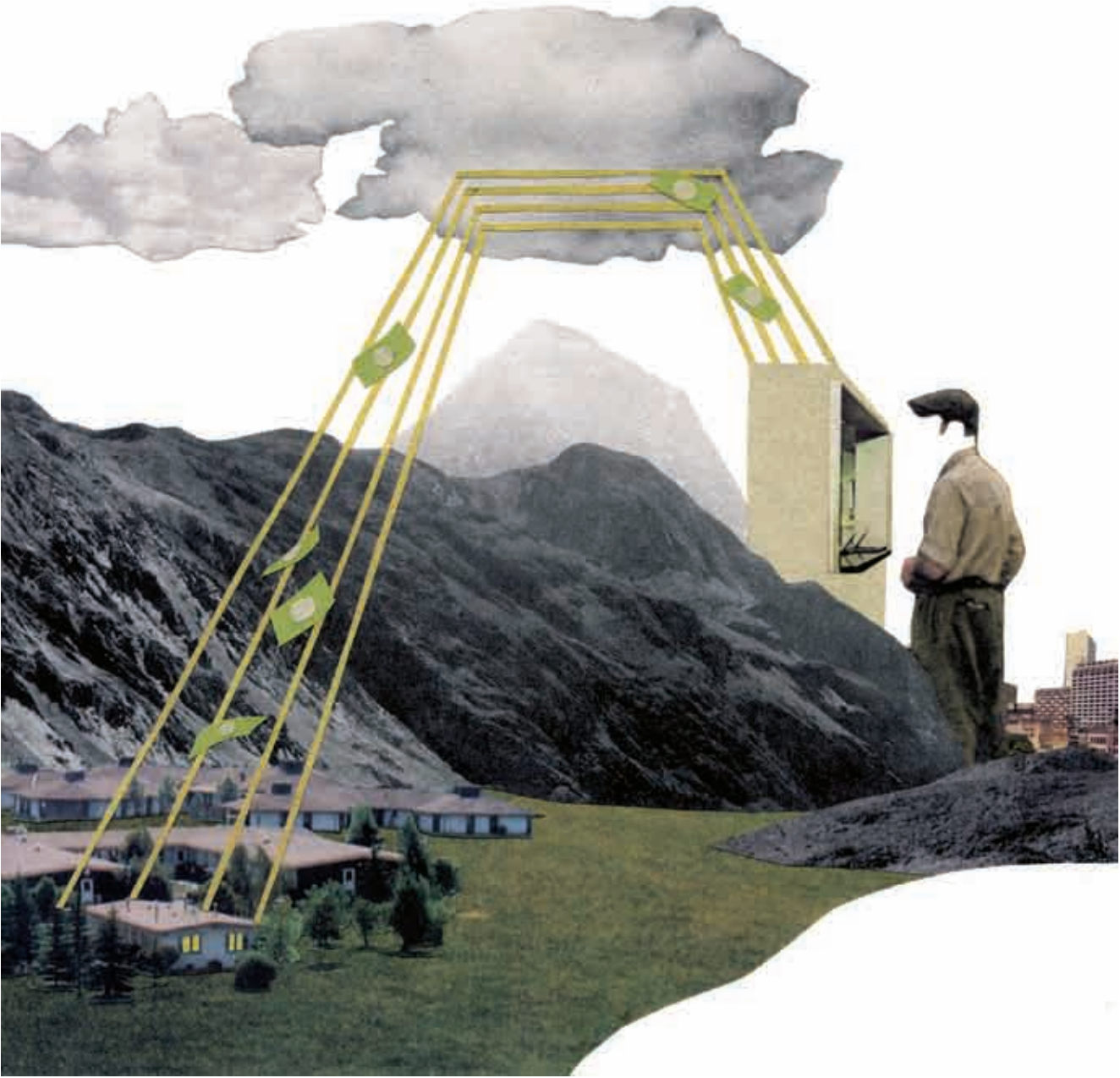
# اتفاق لا مثيل له

وداعًا للحوالات البريدية على ركيزة ورقية وأهلاً بالتحويلات النقدية الإلكترونية. إن البريد ينطلق بلا رجعة نحو تأدية خدمات نقل أموال أفضل تحديدًا وأكثر سرعة وأمنة ويمكن للجميع النفاذ إليها.

أخيرًا! لقد تزود الاتحاد البريدي العالمي، إبان المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرين، باتفاق جديد لخدمات الدفع البريدية يعمل على تحديث الاتفاق السابق. علاوة عليه، يتم بهذا الاتفاق الجديد التذكير بخصائص هذه الخدمات (ينظر البرواز) وتتم فيه مراعاة المبادئ التي طورتها منظمة الأمم المتحدة مثل الحياد التقني (يمكن للمستثمرين المعيّنين استخدام التقنية التي يقع عليها اختيارهم لتأمين نقل الأموال إلا أن أنظمتهم يجب أن تكون متوافقة مع الأنظمة الأخرى لإتاحة الاتصال المتبادل بين الشبكات والأنظمة). ومن جهة أخرى، يدعم هذا الاتفاق سرية البيانات ومكافحة غسل الأموال وتأمين معالجة أذون الدفع وإرسالها وحماية المستهلك وموثوقية المدفوعات بين المستثمرين.

إن هذا الاتفاق، وهو معاهدة دولية، يمثل الأساس اللازم لكي يتيسر للمستثمرين المعيّنين من قبل البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي لتأمين خدمات الدفع البريدية، تبادل نقل الأموال على أساس متعدد الأطراف. ويستجيب أيضًا لحكم مجلس الإدارة الذي يقرر الاستعاضة عن الخدمات التي تعتمد على الركيزة الورقية بالمعادل الإلكتروني لها. علاوة عليه، يحدد الاتفاق بوضوح دور البلاد الموقعة التي يجب عليها أن تضمن استمرارية الخدمة في حالة عجزها وكذلك

.....  
بقلم  
ريال ليبلان  
.....  
الصور  
دانييل لاخنامير



«(فيقرو وزيكر ىلع دي ربل اقل اوح) دوجوملا

هينورتكلالتادخلوحنزويديربلنورمشتسملحتيكلو  
هينورتكلالتكشيشيما علي دي ربل اقل اوح لومل لقل  
هتاي جمريلضفب، حتفوناملا بزي متتوقشلابقريديج  
يذال IFS لولايلا امل اظنلاي هو قيق يبطتل هينورتكلالا  
نمخدستسمل هينورتكلالا غدل لكشيشي لورق فلوم علدي  
نالان مطبري اق اور 150 نمرشك، هيدي ربل اتاس سولم لبق  
ايل اح عرض خي ا رخ ادلب 60 نمرق يامكان مو. ادلب 36 نيب  
قبرجتلال قيبطتل ا اذه

#### نيرج امل اقدمخ ي ف

نالكناكلو دوجوملا جت مل اشي دحتب جين الكمن اذكوملانم  
قل عتيام في فنيرج امل اتاجايت حلقا جتسالا اضي ابجي  
نمربت عتواميل اذفنلاي فل سالاومل لقل لتادخوجوب  
قيلونستاس سولم اغثنن لاري شيرم لومو قوق عمقيل امل اقل  
يدي ربل اداحتال انم و قدحتمل امل الة عباتتاس سولم و قددي  
قبطت مل اق رج طار مل و طتل ع، قلي لقا تاون سالا خفي يما عل  
ايس ي وراي يما عل ادي دحتل اومل لقل قيلم عن مقطوع لاري ثا تلب  
يلام چن اقل لولاي فف يما عل لولاي فف يما عل لولاي فف يما عل  
زواج تيم م دالبى لانورج امل امل سري يتل اغل امل

التزامات المستثمرين المعينين بمعرفة البلاد والمخاطر التي  
يواجهونها. وقد وقع المندوبون المفوضون لـ ١٠٨ بلاد من  
البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي على الاتفاق قبل  
مغادرتهم جنيف يوم ١٢ أغسطس/آب الماضي وتتوي البلاد  
الأخرى الانضمام إليه خلال الشهور المقبلة.

وسوف يدخل الاتفاق الجديد رسميا في حيز التنفيذ في أول  
يناير/كانون ثان ٢٠١٠. ومنذ الآن، يتم، في بعض الاتفاقات  
الإقليمية المبرمة بين المستثمرين المعينين، الالتزام بأحكام  
المعاهدة الجديدة التي يجب أن تدرج في أي اتفاق جديد يتم  
التفاوض بشأنه في المستقبل.

وقد أعرب السيد ب.ت.س. كومار، المدير العام المساعد  
للتجارة الدولية بالبريد الهندي والرئيس السابق لفريق  
«الخدمات المالية البريدية» التابع لمجلس الاستثمار البريدي  
الأخير، عن سروره بهذا الاتفاق الجديد. ووصف إقراره  
من جانب المؤتمر بالحدث «التاريخي» وشجع البريد على  
أن يقوم على الفور بالانطلاق نحو تأدية خدمة نقل أموال  
بالطريق الإلكتروني. «إن (الاتفاق) يشكل وسيلة للقفز الي  
عصر جديد. فعلى البريد أن يستمر في الاضطلاع بدور  
الصدارة في سوق تسليم الأموال وذلك بتحديث المنتج



العمل في خدمة إلكترونية جديدة لنقل الأموال بين بلادها، تفتح أبوابها لبقية أمريكا اللاتينية. بعد ذلك ببضعة أيام، أبرمت إسبانيا اتفاقا مع المغرب حيث أن لديها نصف مليون مواطن مغربي.

وقد أشار مقال صدر في الأونة الأخيرة بصحيفة سينكودياس *Cinco Dias* إلى أن الحكومة الإسبانية ومستثمرها المعين «كورييوس» ينويان تحويل الشبكات البريدية تدريجيا إلى «دوائر مالية حديثة» تسمح بالإرسال السريع والأمن للتحويلات المالية حيث أن هناك ثلاثة ملايين مهاجر في إسبانيا قاموا بإرسال ٨,١ مليار يورو إلى بلادهم الأصلية العام الماضي.

والبلاد العربية أيضا بدأت تنظم نفسها. فقامت الخدمات البريدية المصرية والخدمات البريدية بالإمارات العربية المتحدة والأردن والمغرب وقطر وسوريا وتونس واليمن، خلال المؤتمر أيضا، بالتوقيع على اتفاق متعدد الأطراف وأعلنت أنها سوف تبدأ عمليات التبادل في المستقبل القريب. وقد تنضم للمبادرة بلاد عربية أخرى في نهاية عام ٢٠٠٨. ويرى السيد ريكاردو كورديرو، الخبير بالمنظمة الدولية للهجرة، أن هذه الاتفاقات مهمة لأنها تساعد منظمتها على تحقيق أهدافها الخاصة. فالمنظمة الدولية للهجرة تحرص بالفعل على أن يعمل المهاجرون في ظروف كريمة لكي تصبح ظواهر الهجرة مفيدة ليس فقط بالنسبة للمهاجرين ولكن أيضا بالنسبة لأسرهم وأعضاء المجتمع المحيط

الاستثمارات المباشرة الأجنبية والمساعدة على التنمية سويا. علاوة على أنه يساهم في خفض الفقر وفي التنمية الاقتصادية للبلاد المرسل إليها.

وكما لخص السيد جون- بول فورسفيل الذي رأس، بإسم فرنسا، اللجنة المسؤولة عن الموضوع في المؤتمر، صار تحديث الاتفاق أمرا ضروريا من أجل تلبية احتياج السوق.

«فلم تعد حوالة البريد الورقية تلبي احتياجات الزبن. وما يعرضه القطاع الخاص من منتجات سعره مرتفع. ولا يتيسر دائما للمهاجرين على وجه الخصوص النفاذ إلى عرض جذاب بما يكفي بالنسبة لهم وعليه يستعينون بوسائل أخرى أحيانا غير شرعية من أجل تحويل الأموال. وترى المؤسسات البريدية أنها عندما تقدم خدمة إلكترونية يمكنها أن تعيد هذه التحويلات إلى الدوائر الرسمية وأن تقدم خدمة حقيقية في كافة أنحاء أي بلد بسعر معقول أكثر من السعر الملاحظ في السوق. وقد بدأ الاتحاد البريدي العالمي في هذا التطور بتنفيذ مشروعات إقليمية. وبعد فترة، سوف تتصل كل هذه المراكز الرئيسية فيما بينها بفضل الاتفاق الجديد الذي تم التفاوض بشأنه في محيط الاتحاد البريدي العالمي».

وبالفعل، بعد النجاح الذي تم إحرازه في المشروعات التي أجريت في بلاد كومنولث الدول المستقلة وأفريقيا ومنطقة آسيا- المحيط الهادي، بدأت مناطق أخرى تدريجيا الانضمام إلى شبكة الدفع الدولية التابعة للاتحاد البريدي العالمي. وفي ٢٨ يوليو/ تموز الماضي، أطلقت شيلي وإسبانيا وأوروغواي

## إيضاح

# خدمات الدفع البريدية بإيجاز

الدفع النموذج السائد بالسوق لأنها تلي على أفضل وجه احتياجات المستهلكين، خصوصا المهاجرين. وقد نجم عن شعبيتها انتشار مفاجئ وسريع في التحويلات النقدية خلال السنوات الأخيرة (٣٠٠ مليار دولار أمريكي في ٢٠٠٦ مقابل ٩٦ مليار في ٢٠٠١ ، حسب البنك الدولي).

إن خدمات الدفع البريدية تمثل نوعا خاصا من الخدمة المالية. فهي خدمات بريدية وليست خدمات مصرفية. ويتم تعريفها وفقا لأربعة أنواع من التبادل هي التبادل نقدا- نقدا، التبادل نقدا- حساب، التبادل حساب- نقدا وحساب - حساب. وإذا ما قارنا هذه الخدمات بالخدمات المصرفية، فتعتبر خدمات



# الحماية وإمكانية الثقة

هناك العديد من عناصر الاتفاق تدعم حماية المستهلك وتعطي الثقة في العلاقات المالية بين المستثمرين المعينين.

من البداية، العملية شفافة تماما. يدفع المرسل جميع التكاليف المرتبطة بأي عملية يجب أن تكون بسيطة وهو يعرف مقدما المبلغ الذي سوف يحصله المرسل إليه نظرا لأن أسعار الصرف معروفة ولأن مستلم التحويل ليس عليه أن يدفع أي نفقات إضافية من أجل استلام ماله. وطالما لم يتم الدفع، يمكن للمرسل منه أن يلغي إذن الدفع. كما أن قواعد المسؤولية في حالة النزاع مبنية بوضوح. ويعرف المرسل منه حقوقه ويعرف إلى من عليه أن يتوجه. وأخيرا الأموال المدفوعة محمية أي أن المستثمر المعين لا يمكنه استخدامها سوى لتنفيذ إذن الدفع الذي يرسله الزبون. وتصير الأموال المرسلة تحت التصرف فورا أو في مهلة محددة.

ومن جهة أخرى، تم اتخاذ التدابير من أجل دعم الثقة في تسويات أذون الدفع بين المستثمرين بما أن الأموال المرتبطة بالأذون محمية، فهي تستخدم فقط في التسديد للمستثمرين الذين يقومون بعمليات الدفع. علاوة عليه، يحصل هؤلاء المستثمرون على دفعة مقدمة على الحساب يستخدمونها لتنفيذ الأذون والدفع لمستلمي التحويلات النقدية. ومع إقامة غرفة مقاصة مركزية تابعة للاتحاد البريدي العالمي، سوف تدعم الإجراءات الثقة في تسوية المدفوعات بين مؤسسات البريد التي تقدم الخدمة وبعضها.

بهم. «إن أهداف الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة الدولية للهجرة متكاملة، وسوف يتيح لنا التعاون الاستراتيجي بين منظمينا إطلاق مشروعات مشابهة أخرى في مناطق أخرى من العالم»، حسبما قال. وعلى أي حال، يتم التعاون حاليا بين الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة الدولية للهجرة في مشروع بأوغندا وتنزانيا.

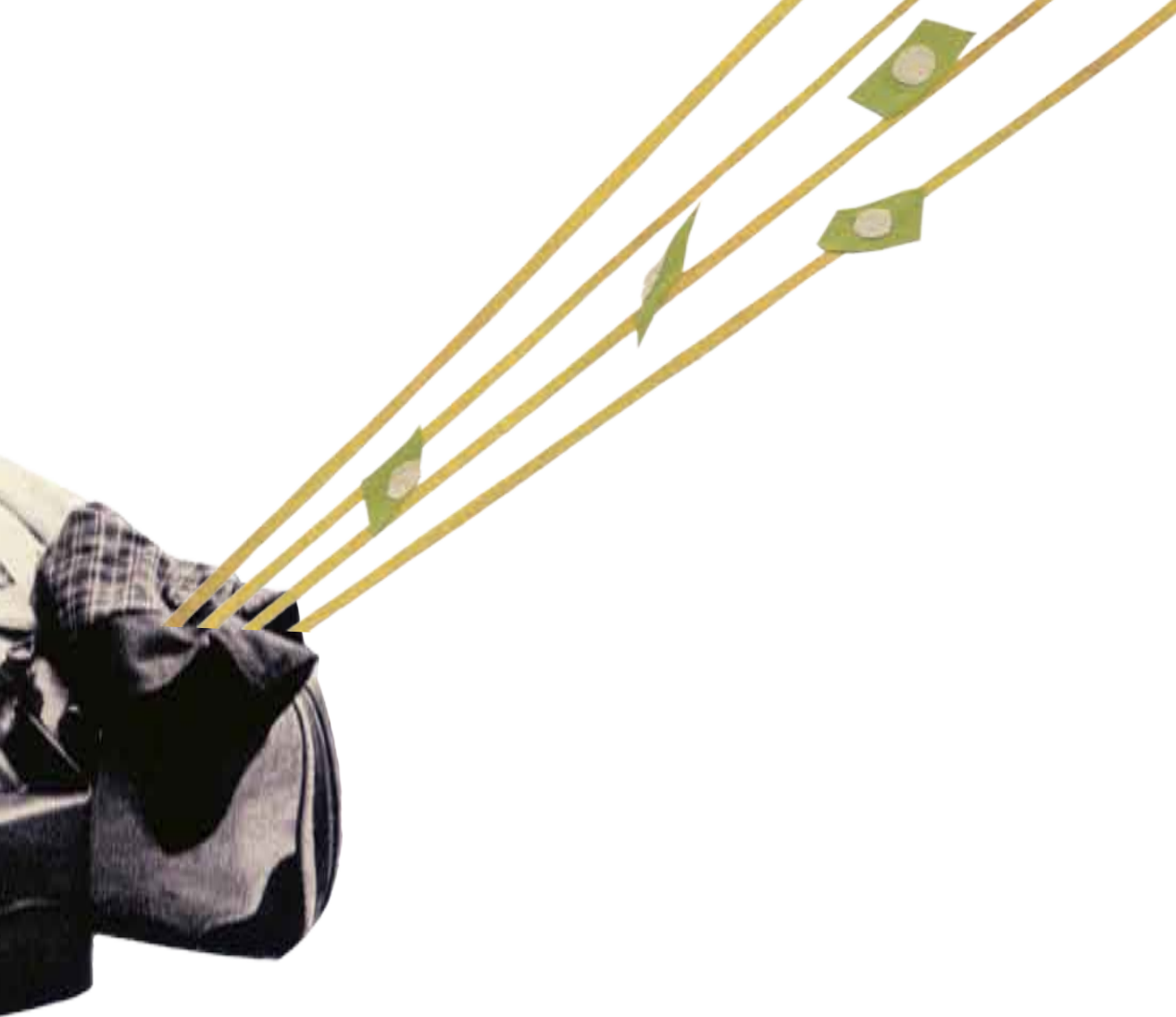
## إمكانية النفاذ

تشكل مكاتب البريد التي يصل عددها في العالم أجمع ٦٦٠.٠٠٠ مكتب بريد شبكة جوارلا مثل لها قدرة على أن تؤمن للسكان الذين لا يمكنهم التمتع بالخدمات المصرفية ومنهم الملايين من العمال المهاجرين، النفاذ إلى خدمات نقل للأموال مؤمنة وبسعر مناسب.

وكما شرح السيد ناصر فتحي قديمي من بريد الإمارات في مقال نشر مؤخرا في صحيفة تصدر في بلده «من نواحي ضعف مقدمي خدمات نقل الأموال من القطاع الخاص هي وجودهم في المدن الكبيرة ومناطق العواصم فقط. أما مكاتب البريد فهي بالعكس في كل مكان». إن بلد السيد ناصر فتحي قديمي يوجد بها أكثر من نصف مليون أجنبي من سبعة بلاد عربية يشاركون في المبادلات الجديدة.

وفي نفس المقال، أعرب بعض المهاجرين عن ترحيبهم بالخبر. مثل هذه المغربية التي تقيم في أبو ظبي والتي تشتكي من أنه، في أغلب الأحوال، يجب على أسرته الانتظار أسبوعا للتوجه إلى أقرب فرع من فروع مستثمر خاص لاستلام مبلغ الـ ٢٧٥ دولار الذي ترسله شهريا بينما يكفي ساعة واحدة لتحويل هذه النقود. وقالت أسفة «إن العملية طويلة للغاية».

ومن جانبها، أشارت السيدة ماري-أوديل بيللي، التي ساعدت، في المكتب الدولي، في قيادة تحديث الاتفاق، إلى أن خدمة الدفع البريدية نموذج ناجح لأنه بسيط ومفتوح للجميع. «فيمكن لأي زبون أن يتقدم لأي مكتب بريد ليجري تحويلا ماليا دون أن يكون مسجلا به بعكس البنك حيث يجب في المعتاد امتلاك حساب. إلا أن غالبية السكان في العالم وخصوصا معظم المهاجرين ليس لديهم حسابات بالبنوك».



### التطورات المقبلة

تتمتع بشهرة كبيرة. وبالتالي تعتبر المنافسة التي يجب على المؤسسات البريدية أن تجابهها بالسوق، ضارية. وتعرف هذه المؤسسات أنها بحاجة لوجود صورة مميزة وتعتبر عن قيم الاتحاد البريدي العالمي من أجل تسويق هذه الخدمات بفعالية على الصعيد العالمي. وكان عدد المؤسسات البريدية التي دعمت فكرة وجود علامة في نطاق استقصاء تم إجراؤه ١٥ مستثمرا.

وقد طورت بالفعل جنوب أفريقيا، التي رأست فريق كرس عمله لهذا الموضوع، علامة لخدمات الدفع البريدية وقامت بتجربتها. وأكدت الدراسات أن هذه الصورة سوف تسمح للخدمات بالتميز عن الخدمات الأخرى الموجودة بالسوق وكسب ثقة الزين. وقالت السيدة مارييتجي لانكاستر، رئيسة هذا الفريق بهذا الصدد: «تشكل العلامة وسيلة للتعرف وترمز الي قيم المنظمة».

إن التحدي اليوم يكمن في تسجيل العلامة على الصعيد العالمي قبل أن يمكن الكشف عنها. وعليه يدعو الاتحاد البريدي العالمي بلاده الأعضاء، خصوصا المستثمرين المعينين، إلى المشاركة في تسجيل العلامة بدعم تمويلها.

لقد تم إقرار الاتفاق والآن يرجع لمجلس الاستثمار البريدي إقرار نظامه إبان دورته في شهر أكتوبر/تشرين أول ونوفمبر/تشرين ثان ٢٠٠٨. وسوف يحدد بدقة أكبر هذا النظام القواعد المشتركة من منظور متعدد الأطراف ثم سوف تتوجه أعمال الاتحاد البريدي العالمي نحو تنسيق الإجراءات المرتبطة بالخدمات المقترحة مثل معالجة أذون الدفع بالشباك وخلف الشباك ومعالجة الاستعلامات وتطوير التشغيل المتبادل للشبكات.

أما إقامة غرفة مقاصة مركزية وهي الحلقة الأخيرة في تأمين التسويات المالية بين المستثمرين المعينين، فسوف تشكل أولوية أخرى. وسوف تكون هذه الغرفة محكومة بإجراءات صارمة وسوف تعمل على خفض عدد التسويات التي يجب القيام بها إلى أدنى حد وذلك من أجل فعالية أكبر وتكلفة أقل.

ويمثل تسجيل علامة جماعية تميز بوضوح خدمات الدفع البريدية الحديثة تحديا آخر. ففي مجال نقل الأموال، تشير الدراسات إلى وجود ما لا يقل عن ١٤ علامة كبيرة في العالم

# تحويلات أكثر أماناً



المالية وإدارة الخدمات. ومن جهة أخرى، استلهم الاتحاد البريدي العالمي من التوصيات التي قدمها فريق العمل المالي، وهو هيئة مكونة فيما بين الحكومات، بخصوص غسل رؤوس الأموال وتمويل الإرهاب من أجل إدراجه في الاتفاق مع الالتزام بما تتيحه التشريعات القومية. وعليه، يجب على المؤسسات البريدية أن تحصل على معلومات دقيقة عن المرسل إليه والمرسل منه كما يجب عليها أن تعلم السلطات المعنية بأي تحويل مشكوك فيه أو أن تطلب معلومات إضافية من جانب المرسل منه إذا كان مبلغ التحويل يتجاوز مبلغ معين. وبالاستناد أيضاً إلى توصيات فريق العمل المالي، يقوم الاتحاد البريدي العالمي بتحديد سياسته الخاصة لمكافحة غسل الأموال من أجل زيادة تأمين التحويلات.

التي تتضمن تسجيل التحويل أو إمكانية تأمين متابعته، يواجه المرسلون، خصوصاً المهاجرين، مخاطر ضخمة وتخشى السلطات أن تستخدم هذه النقود لغسل الأموال أو لتمويل الإرهاب.

وتعتبر إذن إعادة نقل الأموال المرسلة حالياً بواسطة مثل هذه الشبكات غير الرسمية إلى مكاتب البريد هدفاً رئيسياً من أهداف الاتفاق الجديد الذي يُدخل في حيز التنفيذ القواعد والإجراءات اللازمة لكي يزود أي تحويل للنقود بالمستندات الكافية ولكي يمكن التحقق منه.

وفي الواقع أن خدمات الدفع البريدية تتضمن إجراءات للتبعية ولتفقي الأثر. ويساهم هذا الأسلوب الفني البريدي اللازم في تحسين مكافحة غسل الأموال ومراقبة نوعية العمليات

أمام التعريفات المرتفعة للغاية التي يطبقها المستثمرون الخواص أو أمام إنعدام الخدمة بالقرب من محل إقامة أو العمل، يرسل الكثير من المهاجرين أموالاً إلى بلادهم عن طريق شبكات غير رسمية. فهل هناك قريب أو معرفة مسافر إلى كيتو أو إلى الرباط أو نيودلهي؟ وبناء عليه يعهد إلى المسافر بمبلغ من المال يسلم للأب أو للزوجة ما أن يصل المسافر إلى مقصده. لهذا السبب تبقى أيضاً «الحوالة» (عبارة بالهندي تعني «الثقة» أو «التبادل») وهي أنظمة تقليدية للدفع غير الرسمي موجودة منذ قرون وتتيح لوكلائها التغلب على أسعار الصرف الرسمية وتقديم حلول جذابة للمهاجرين.

وفقاً للبنك الدولي، يُقدر أن المبالغ التي تتداولها الشبكات غير الرسمية في العديد من مناطق العالم تتجاوز ٥٠ ٪ من الحركة الرسمية. بدون المراقبة الفعالة،



# مؤتمر منطلق بإصرار نحو المستقبل

بقلم  
ريال ليبلان



## كرس المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرون ثلاثة أسابيع للمداولات ونجم عنه العديد من القرارات التي سوف تسمح للقطاع البريدي العالمي التقدم خلال السنوات الأربعة القادمة

**نوعية الخدمة**  
سوف يتم إقرار برنامج متكامل من أجل تحسين نوعية الخدمة البريدية الدولية. وبالنسبة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢، يمنح الاتحاد البريدي العالمي الأولوية للشبكات المادية التي تصل العالم بعضه ببعض وللاتصال المتبادل بين الشبكات الإلكترونية واستخدام تقنيات المعلومات والاتصال، بحيث تتم تغطية تطوير البنى التحتية من جهة ومن جهة أخرى المنتجات والخدمات. ومن المفروض تنفيذ عشرة مشروعات من أجل بلوغ الهدف الذي وضعه المؤتمر أي توزيع ٨٠ ٪ من رسائل النظام الدولي في أقل من خمسة أيام عمل (٥+ي) من الآن وحتى عام ٢٠١٢. ومن جهة أخرى، أعطي المؤتمر الضوء الأخضر لمشروع يهدف إلى إرساء نظام رصد عالمي للاتحاد البريدي العالمي الهدف منه هو تقييم نوعية الخدمة بالنسبة للبريد الأولوي الوارد وإرساء صلة بين هذه النوعية في الخدمة والأجرة التي تحصلها البلاد عن معالجة البريد الدولي الوارد من بلاد أخرى (النفقات الختامية). وسوف يتم أيضا استخدام النظام لتقييم مدى نجاح المشروعات التي يمولها صندوق تحسين نوعية الخدمة الخاص بالاتحاد البريدي العالمي والذي تم تجديد العمل به لغاية عام ٢٠١٦. فهذا الصندوق يمول مشروعات تهدف إلى تحسين نوعية البريد في البلاد النامية. إن جميع البلاد الأعضاء تساهم في هذا الصندوق من خلال زيادة النفقات الختامية.

**النفقات الختامية**  
أقر المؤتمر نظام النفقات الختامية الجديد الذي يهدف إلى تغطية التكاليف الحقيقية للبلاد عن معالجة البريد الدولي الوارد إلى أقرب حد ممكن. ويواصل الاتحاد البريدي العالمي تقدمه نحو اعتماد نظام مستهدف يقر نسباً دقيقة لكل بلد ويربط المدفوعات التي تتلقاها البلاد بنوعية الخدمة. وهناك حالياً نظام لقياس النوعية ساري بالنسبة للبلاد الصناعية وبعض البلاد النامية التي اختارت أن تشارك فيه. علاوة عليه، سوف تجد البلاد النامية وأغلبها بلاد مستوردة للبريد إيراداتها الصافية تزداد بنسبة ٢,٨ ٪ سنوياً بسبب نسبة النفقات الختامية التي سوف تطبق خلال الفترة القادمة. وأخيراً، أقر المؤتمر فيما يتعلق أيضاً بنظام النفقات الختامية وكذلك صندوق تحسين نوعية الخدمة (ينظر المقال صفحة ٢٠)، طريقة لتصنيف البلاد في خمس مجموعات على أساس قيمة مؤشر التنمية البريدية لديها. ويستند هذا المؤشر إلى الدخل القومي الإجمالي للفرد وإلى متوسط تكلفة الوحدة العادية لكل رسالة. وسوف تزداد الأموال التي تمول صندوق تحسين نوعية الخدمة بنسبة تتجاوز ٢٠ ٪ خلال الدورة القادمة.

علاوة على إقرار الاستراتيجية البريدية العالمية الجديدة بالإجماع وهي الاستراتيجية المسماة استراتيجية نيروبي (ينظر عدد يونية/حزيران ٢٠٠٨ من مجلة الاتحاد البريدي)، فإن نوعية الخدمة والنفقات الختامية والأمن البريدي وهواية طوابع البريد والجمارك والخدمات الإلكترونية والتنمية المستدامة كلها موضوعات تم تناولها وسوف يستمر بحثها في محيط مجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي واللجنة الاستشارية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢. لنقم إذن بجولة في الأفاق للتعرف على الأحداث البارزة في هذا المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد البريدي العالمي.



## رفع السقف المحدد للميزانية

علاوة على الموافقة نهائيا على حسابات ٢٠٠٤-٢٠٠٦ الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي، أقر المؤتمر نظاما جديدا لتمويل المنظمة يركز على ثلاث ركائز. بجانب الميزانية العادية، التي تتم تغذيتها من خلال مساهمات البلاد الأعضاء، تتيح الركيزة الأولى الآن للبلاد الأعضاء دفع مساهمات اختيارية. تضم الركيزة الثانية جميع الأنشطة الخارجة عن الميزانية (مركز التقنيات البريدية، وحدة البريد العاجل الدولي، نظام الترقيم العالمي لطوابع البريد، الخ.) بينما تخص الركيزة الثالثة التمويل الإضافي لأوجه النشاط التي لها علاقة مباشرة بالإستراتيجية البريدية العالمية. ويمكن أيضا أن يقدم التمويل في نطاق هذه الركيزة الأخيرة من خلال الصناديق الخاصة مما يشكل أمرا جديدا بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي. وبفضل هذا النظام الجديد، يتمتع الاتحاد البريدي العالمي بمرونة متزايدة فهو يسمح للبلاد الأعضاء على وجه الخصوص المساهمة في زيادة ميزانيته العادية زيادة حقيقية. وما زال السقف الموضوع للمصروفات السنوية محددًا بـ ٣٧ مليون فرنك سويسري بالنسبة لعام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ ولكنه يصير ٣٧ مليون و ٢٣٥ ألف فرنك سويسري بالنسبة لـ ٢٠١١ و ٢٠١٢. ويمكن للمكتب الدولي بهذا تصويب السقف السنوي المحدد تبعا للغلاء والزيادات في الأجور. أما بالنسبة لميزانية ٢٠٠٩-٢٠١٢، فيجب أن يصدق عليها مجلس الإدارة خلال دورته التي تعقد في شهر أكتوبر/ تشرين أول. وسوف يتم إعداد هذه الميزانية بارتباط مباشر مع تنفيذ الإستراتيجية البريدية العالمية. وقد أقر المؤتمر بضرورة هذه التغييرات المختلفة وأعطى بهذا إشارة إيجابية من أجل تصويب الشؤون المالية للاتحاد البريدي العالمي ويجب التأكيد على هذا الأمر خلال مجلس الإدارة لعام ٢٠٠٨.

## الأمن البريدي

سوف تتعلق الأولويات لغاية عام ٢٠١٢ بمعالجة البضائع الخطرة والأمن في البلاد النامية والتجارة الإلكترونية والإستراتيجيات في مجال الخدمات المالية ومكافحة غسل الأموال. ومن جهة أخرى، من المطلوب من الاتحاد البريدي العالمي وضع معايير واجراءات أمن دنيا لدعم الأمن العام لشبكة البريد الدولية. وسوف تستخدم هذه المعايير كخطوط توجيهية عريضة حتي لا تتعارض مع التشريعات القومية بالبلاد. علاوة عليه، أضاف المؤتمر السلع المزورة أو المقلدة على قائمة الأشياء غير المقبولة في تدفق البريد والتي ترد بالمادة ١٥ من اتفاقية الاتحاد البريدي العالمي. ومن المتفق عليه بين البلاد البحث، خلال دورة الأعمال المقبلة للمنظمة، عن طرق للتعاون بصفة وثيقة مع السلطات القومية المعنية لإيجاد وسيلة تؤدي إلى إستبعاد توجيه السلع المزورة أو المقلدة والتي تشكل انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية، بالبريد.

## الجمارك

ما زال التخلص الجمركي على طرود النظام الدولي يشكل تحديا هاما بالنسبة لأطراف القطاع البريدي خصوصا في مجال نوعية الخدمة. وخلال السنوات الأخيرة، دعم

الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة العالمية للجمارك إلى حد بعيد تعاونهما وتعهدهما بتكثيفه. ويجب عليهما، من ضمن أمور أخرى، أن يجابها العديد من التحديات الكبيرة منها التبادل المتزايد للبيانات بين المستثمرين المعينين والسلطات الجمركية قبل وصول البضائع في بلد معين والالتزام بالمتطلبات الجمركية من جانب البريد والزبن فيما يتعلق بالمعلومات اللازمة والمتعلقة بالبعائث الموجهة فيما وراء الحدود وفعالية الإجراءات الجمركية من أجل تحسين سرعة معالجة البعائث البريدية. ومن جهة أخرى، سوف تعمل المنظمتان سويا لمنع توزيع الأشياء المزورة أو المقلدة بالطريق البريدي ( ينظر أيضا الأمن البريدي).

## إصلاح الاتحاد

لمدة طويلة، تم استخدام عبارة «الإدارة البريدية» في الوثائق والدستور والأنظمة والمستندات الرسمية الأخرى للاتحاد البريدي العالمي وقد تم استبدالها بعبارات «المستثمر المعين» و«البلد العضو» وهما عبارتان صارتا تعرفان بوضوح أكبر المسؤوليات المحددة للحكومات والمستثمرين المعينين من أجل تأمين الخدمة البريدية الشمولية تجاه الاتحاد البريدي العالمي. وقد أقر المؤتمر أكثر من مائة اقتراح بهدف الاستعاضة عن عبارة «إدارة بريدية» بـ «مستثمر معين» أو «بلد عضو» حسب السياق. ومن جهة أخرى، تم إقرار اقتراح من أجل دراسة المهمة التي يقوم بها الاتحاد البريدي العالمي وذلك إثر رفض النص الجديد المقترح لديباجة الدستور. وأخيرا قرر المؤتمر هياكل جديدة لمجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي ومنها أن اللجان وفرق عملها وفرق العمل الفرعية سوف تتماشى بصورة أوثق مع أهداف الاستراتيجية البريدية العالمية الجديدة. علاوة عليه، اعتمد المؤتمر توصية تقر بدعم الشفافية فيما يتعلق بتعيين البلاد التي ترأس اللجان وبالفعل أمكن البلاد أن تعبر عن اهتمامها برئاسة لجان معينة وبالقرارات المتخذة بناء عليه.

## الخدمات الإلكترونية

أقر المؤتمر أول خطة عمل بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي من أجل الخدمات الإلكترونية. فالخدمات الإلكترونية مرتبطة بصورة وثيقة بالاستراتيجية البريدية العالمية وعليه تلعب دورا أساسيا في تسهيل النفاذ إلى مجتمع المعلومات وسد الفجوة الرقمية. إن أقل من ٥٠ ٪ من مكاتب البريد البالغ عددها في العالم ٦٦٠ ٠٠٠ مكتب متصل بشبكة ما. وترد بخطة العمل أنشطة استراتيجية مختلفة بالنسبة لـ ٢٠٠٩-٢٠١٢ تهدف إلى تنمية الخدمات الإلكترونية مثل البريد الموثق والمسجل وتوثيق وإدارة المستندات والخدمات الإدارية والنفاذ متعدد الوسائط إلى الخدمات البريدية أو البريد المختلط. وهناك عدة طرق مقرة للتمويل سواء عن طريق صندوق جديد لتحديث القطاع البريدي أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص أو الصناديق المتوفرة في نطاق الاتحاد البريدي العالمي أو المنظمات الأخرى. وقد تم قبول اقتراحين يتناولان دور البريد في انتشار الخدمات الإلكترونية وهما اقتراح كينيا





” من بوخارست إلى جنيف، قطع الاتحاد البريدي العالمي مسافة طويلة. إن التطور الذي بدأ عملية تتم في العمق. وبالارتكاز إلى قيم الشمولية والتكافل وتجمع الأسرة البريدية العالمية، سار الاتحاد البريدي العالمي على طريق التغيير“ على حد ما قال السيد إدوارد ديان (على اليمين)، فوراً بعد انتخابه، وبجانبه السيد غوتسهونغ .

السيد أخيم شتاينر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهو يحيي التعاون الذي تم إرساؤه مع الاتحاد البريدي العالمي عام ٢٠٠٨.

### الانتخابات

انتخب المؤتمر بالتصفيق الفرنسي السيد إدوارد ديان والصيني السيد غوتسهونغ هوانغ لمنصب المدير العام ونائب المدير العام للمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي عن الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢. وهذه هي ولايتهما الثانية، فقد سبق أن انتُخبا لأول مرة بمؤتمر بوخارست ٢٠٠٤ (ينظر المقالات عن مجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي من أجل قائمة البلاد المنتخبة لهذين الجهازين).

### مجلس الإدارة (٢٠٠٩-٢٠١٢)

تم انتخاب كينيا بناء على اقتراح من البلاد الأعضاء وعليه سوف يتولى هذا البلد رئاسة مجلس الإدارة. وتتقاسم ترينداد وتوباغو وبريطانيا العظمى وقطر وأوكرانيا منصب نائب الرئيس. وهناك أربع لجان سوف تكون مجلس الإدارة: اللجنة ١ (المسائل المتصلة بالإدارة الرشيدة) وترأسها ألمانيا واللجنة ٢ (التنمية والتعاون) وترأسها الصين واللجنة ٣ (الشؤون المالية والإدارة) وترأسها تونس واللجنة المشتركة ٤ (استراتيجية الاتحاد) وترأسها كندا. وتوزع مسؤوليات اللجان المشتركة على مجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي. ومن جهة أخرى، سوف تقوم لجنة إدارية بتنظيم أعمال مجلس الإدارة. وتظل اللجنة الاستشارية تابعة لمجلس الإدارة.

### البلاد المنتخبة لمجلس الإدارة

الجزائر، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة العربية السعودية، الأرجنتين، أذربيجان، بنغلادش، بلجيكا، بنين، بوتسوانا، الكاميرون، جمهورية الكونغو، كندا، جمهورية الصين الشعبية، كولومبيا، كوبا، مصر، الإمارات العربية المتحدة، فرنسا، بريطانيا العظمى، الهند، إندونيسيا، الجماهيرية الليبية، كزاخستان، الكويت، ليتوانيا، ماليزيا، نيجيريا، جمهورية بنما، قطر، اتحاد روسيا، السنغال، السويد، تايلند، جمهورية تنزانيا المتحدة، ترينداد وتوباغو، تونس، تركيا، أوكرانيا وأوروغواي.

الذي يطالب أن تستفيد البلاد النامية من فترات تدريبية أو من مشروعات تعاون لتنمية التجارة الإلكترونية واقتراح السويد الذي يوصي بوضع برامج تسمح للمستثمرين البريديين الاستفادة بطريقة أفضل من التقنيات الجديدة وقد يكون لها انعكاس متزايد على المبادلات. وتطالب السويد أن يعمل الاتحاد البريدي العالمي على توثيق الروابط مع المنظمات الدولية المختلفة من أجل البدء في مثل هذه المشروعات.

### التنمية المستدامة

أبرز المؤتمر إدراك القطاع البريدي للانعكاس السلبي لأنشطته على البيئة وقد شجع البلاد الأعضاء الاتحاد البريدي العالمي على مواصلة أعماله لإعداد برنامج لخفض انبعاثات غاز الاحتباس الحراري. ويقوم المكتب الدولي حالياً بتحليل نتائج تحر أجرى على نطاق واسع لدى المستثمرين المعنيين من أجل وضع مجموعة من الخرائط للتلوث البريدي المرتبط بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وسوف يعمل بعد ذلك الاتحاد البريدي العالمي مع بوستيوروب PostEurop وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل اقتراح توصيات الهدف منها خفض الانبعاثات المذكورة وقياس تأثيرها. وقد شارك السيد أخيم شتاينر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، في المناقشة العامة للمؤتمر وحيا التعاون الذي تم إرساؤه مع الاتحاد البريدي العالمي عام ٢٠٠٨ من أجل البحث عن «تشكيلة من الحلول لخفض نتائج انبعاثات ثاني أكسيد الكربون» وفي النهاية، تحويل الاتحاد البريدي العالمي إلى منظمة محايدة مناخياً. وأضاف قائلاً: «يتوفر (للقطاع البريدي العالمي) بما لديه من ٦٦٠.٠٠٠ منشأة بريدية و ٢٥٠.٠٠٠ دراجة نارية و ٦٠٠.٠٠٠ عربة من كل نوع والمئات من الطائرات، إمكانية كامنة ضخمة للتأثير على الصناعات شديدة الاستهلاك للطاقة وتحويل القطاع اللوازمي وقطاعي الإنتاج والتسويق – بدءاً من مُصنعي السيارات وشركات صناعات محركات الطائرات ومروراً بمصنعي المعدات وموردي الأحبار والمواد اللاصقة والورق إلى قطاعات بيئية».

## مجلس الاستثمار البريدي ٢٠٠٩-٢٠١٢

تمت إعادة هيكلة مجلس الاستثمار البريدي لتلبية أهداف الاستراتيجية البريدية العالمية بصورة أفضل وسوف يتكون من أربع لجان. وسوف توجه اللجان الثلاثة الأولى اهتمامها للمنتجات البريدية الرئيسية ومنها بريد الرسائل (رئاسة مشتركة بين بريطانيا العظمى وسويسرا) والطرود (رئاسة زيلندا الجديدة) والخدمات المالية (رئاسة الهند) بينما تركز اللجنة الرابعة في أعمالها على المعايير الفنية والتقنية (وترأسها إيطاليا). وسوف تتبع المجالات الأخرى أو الأجهزة الأخرى ومنها الأمن البريدي وتعاونية الاتصالات المعلوماتية وتعاونية البريد العاجل الدولي ومجلس إدارة صندوق تحسين نوعية الخدمة ونظام المقاصة للاتحاد البريدي العالمي UPU\*Clearing مباشرة الجلسة العامة لمجلس الاستثمار البريدي الذي تديره لجنة إدارية. وسوف تشارك اللجنة الاستشارية أيضا في الأعمال. وأخيرا، يتم ضم المنتدى لتنمية البريد الدعائي والجمعية العالمية لتنمية هواية جمع طوابع البريد للجنة المكلفة ببريد الرسائل.

## البلد المنتخبة في مجلس الاستثمار البريدي

جنوب أفريقيا، الجزائر، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الأرجنتين، أذربيجان، بنغلادش، بلجيكا، البرازيل، كندا، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية كوريا، كوستاريكا، كوبا، الدانمرك، مصر، الإمارات العربية المتحدة، إسبانيا، فرنسا، بريطانيا العظمى، اليونان، الهند، إندونيسيا، إسرائيل، إيطاليا، الجماهيرية الليبية، اليابان، المغرب، المكسيك، نيجيريا، زيلندا الجديدة، هولندا، بولندا، البرتغال، اتحاد روسيا، سنغافورة، سويسرا، تونس، تركيا، أوروغواي.

## اللجنة الاستشارية

تأمل اللجنة الاستشارية التي تم إنشاؤها في ٢٠٠٤ لتمثيل مصالح أطراف القطاع البريدي خلاف الحكومات أو المنظمين أو المستثمرين المعنيين أن تنشط مساهمتها في أعمال الاتحاد البريدي العالمي بتركيز جهودها على الموضوعات التي تتميز بأهمية خاصة مثل العنونة والتوحيد القياسي. وهناك حوالي ١٩ منظمة تشترك اليوم في اللجنة الاستشارية وتأمل اللجنة الاستفادة بتمثيل إقليمي أكبر للأطراف العاملة في القطاع. ووفقا لما قاله السيد شارل بريسكوت من رابطة التسويق المباشر في الولايات المتحدة الأمريكية والذي سوف يتولى رئاسة اللجنة للولاية الثانية، تنوي اللجنة الاستشارية أن تكون «طموحة» وأن تصب اهتمامها على الجوانب الأكثر جوهرية من الشبكة البريدية. «سوف ندرس ونحدد النتائج بشأن وضع أنظمة العنونة وخدمات إعادة توجيه البريد وتغيير العنوان في العالم. ونأمل أن ننظم في ٢٠٠٩ قمة عالمية عن العنونة من أجل إبراز المشاكل التي لاحظناها في إطار دراساتها وكذلك أهمية أنظمة العنونة والخدمات

التي تتيح تقديمها للمجتمع. وأخيرا، سوف نقدم اقتراحات من أجل وضع الحلول للمشاكل التي تم تحديدها». ولا ينوي السيد شارل بريسكوت الاكتفاء بذلك فهو يود أن تساعد اللجنة الاستشارية أيضا المستثمرين المعنيين في إقامة المشروعات التي تتيح لهم استرجاع الإيرادات. «إن الأمر يتعلق بمشكلة ليست معروفة بالقدر الكافي ولكن هناك مبالغ ضخمة تضيع بسبب الأنظمة ذات النوعية الرديئة أو بسبب عمليات المراقبة غير الكافية». وأضاف قائلا إن اللجنة الاستشارية سوف تبحث بنشاط عن فرص الشراكة مع القطاع الخاص ليمكن للمستثمرين المعنيين تحسين تشكيلة الخدمات التي يعرضونها والتوسع فيها، خصوصا في مجال الخدمات المالية.

## الطرود

شهدت السنوات الأخيرة بعض النمو في حجم الطرود على الصعيد العالمي. وقد ساهمت في ذلك التجارة الإلكترونية كما ساهمت نوعية الخدمة والمعايير الأكثر صرامة فهي قد أتاحت لقطاع الطرود أن يزدهر. إلا أن بعض المناطق مازالت متعثرة في تقدمها. فبالرغم من التحسينات الملحوظة التي أدخلت على تتبع البعثات وعلى نوعية الخدمة بصفة عامة، فما زالت أفريقيا تعاني بالمقارنة بمناطق أخرى ومازال المستثمرون المعنيون من آسيا لا يستفيدون من كل الإمكانات الكامنة في منطقتهم في مجال النمو. وعليه، سوف يبقى الاتحاد البريدي العالمي على الاستراتيجية المقررة خلال الدورة الأخيرة من أعماله وسوف يعجل من انتشارها. وسوف تحاول المنظمة تحسين مستوى البلاد النامية بتشجيع مشاركة أكثر نشاطا من جانبها في هذه الاستراتيجية. كما أنها سوف تهتم بتنفيذ الأنشطة التأهيلية الإقليمية أو الأنشطة التي توجه أهمية كبيرة للتتبع. وإذا ما تم إقرار الاقتراح من جانب مجلس الاستثمار البريدي الجديد، فيمكن من الآن ولغاية ٢٠١٠ ربط أهداف الأداء بالأجر الذي تحصله البلاد عن معالجة الطرود الواردة.

## هواية طوابع البريد

من كان يمكنه أن يصدق اللبس الذي يمكن أن يخلقه تعريف عبارة «طابع بريد»؟ ومع ذلك هذا هو الوضع مع تطورات التقنيات التي تسمح اليوم بإنتاج طوابع بريد بمواصفات شخصية على سبيل المثال أو مع تطور طريقة بيان القيمة الاسمية لأي طابع بريد ويجب بالتالي مراجعة المادة ٨ من اتفاقية الاتحاد البريدي العالمي التي تخص تعريفه. وقد أوضح المؤتمر بصفة خاصة أن طابع البريد يمكن أن يتضمن خصائص أخرى لتعريف الهوية علاوة على اسم البلد العضو أو الإقليم مصدر الطابع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن بيان القيمة الاسمية بالعملة الرسمية أو على شكل حرف أو رمز. وذلك لكي يعكس الواقع. وبالفعل، تبين بعض البلاد القيمة بالحروف وتبين مستوى الخدمة بالأرقام مثل جنوب أفريقيا بينما يكتب الآخرون القيمة بالأرقام محاطة بدائرة مثل بلجيكا.



# فلسطين يمكنها تبادل البريد مباشرة

لصالح إقامة بنية قاعدية بريدية من نوعية مرتفعة». ومن جانبه، صرح السيد أفي هوشمان، رئيس ومدير عام البريد الإسرائيلي، أن المؤسسة البريدية الإسرائيلية قد بذلت دائما الجهد لتأمين عمليات تبادل فعالة للبريد وأنها سوف تواصل السير على هذا النهج. «نحن على استعداد للعمل بالتعاون الوثيق لصالح جميع الإدارات البريدية وزبناها وفقا لمهمة الاتحاد البريدي العالمي.

وبالنسبة للسيد إدوارد ديان، المدير العام، يمثل هذا التصريح «تطورا هاما» في الجهود التي يبذلها المكتب الدولي لكي يتيح للخدمة البريدية الفلسطينية «الاندراج بصورة أفضل في المجتمع البريدي العالمي». وأضاف قائلا إن الإعلان يساعد على تهيئة الظروف لتنمية الخدمة البريدية الفلسطينية وتحسينها وأعرب عن سروره «لروح الحوار والتعاون الكامل» اللذين أبداهما الطرفان.

وسوف تتيح الحلول الفنية والتشغيلية المعتمدة للخدمات البريدية الفلسطينية القيام بالمبادلات مباشرة وهو ما سوف يخلق الحقوق والواجبات المرتبطة بالنفقات الختامية وبصندوق تحسين نوعية الخدمة للاتحاد البريدي العالمي.

ومن جهة أخرى، تم توجيه نداء لكي يقدم المجتمع الدولي دعما ماليا للاتحاد البريدي العالمي من أجل المساهمة في تحديث الخدمات البريدية الفلسطينية.

من اللحظات القوية بالمؤتمر: في ٦ أغسطس/ آب الماضي، تعهدت السلطات البريدية الإسرائيلية والفلسطينية، في تصريح مشترك، بتسهيل المبادلات المباشرة للبريد بين فلسطين والبلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي وذلك مرورا عن طريق عمان، الأردن.

إن هذا الاتفاق قد جاء استجابة - للحكم C115/1999 لمؤتمر بايجنغ الذي يؤكد حق فلسطين في «القيام بمبادلات بريدية مباشرة مع البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي».

وفي فلسطين حاليا، يمر البريد الوارد والصادر عبر إسرائيل. إن فلسطين التي تدير خدماتها البريدية وتصدر طوابع منذ عام ١٩٩٥ بها ١٠٢ مكتب بريد. وقد رحب السيد محمود ديوان، المدير العام بوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتقنية المعلومات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية بهذا التطور الجديد.

« إن هذا الاتفاق يضع حجما ضخما من المسؤوليات والالتزامات علي عاتق المكتب الدولي فيما يتعلق بالتتابع المستمر وتدقيق تطبيق نقاط الاتفاق. والأمر يتعلق بنجاح جهود وخطط المكتب الدولي لإعادة الهيكلة وتحضير مشروعات التنمية لخدمات بريدية فعالة في فلسطين تساهم في دعم جهود التنمية الاقتصادية والترابط الاجتماعي وتعمل



# المؤتمر الرابع والعشرون بالصوم



٣٠ يوليو/تموز ٢٠٠٨



٢٥ يوليو/تموز ٢٠٠٨



٢٣ يوليو/تموز ٢٠٠٨



٣٠ يوليو/تموز ٢٠٠٨

## ٣٠ يوليو / تموز ٢٠٠٨ - إقرار الاستراتيجية البريدية

### بنبروني

السيد جون لوك ديوتروا من بلجيكا وهو يعرض خارطة الطريق الجديدة لأربع سنوات للقطاع البريدي العالمي. فبعد أربع سنوات من العمل المكثف لتحديد التحديات والأهداف الرئيسية للقطاع، أصبح لدى الإتحاد البريدي العالمي استراتيجية بريدية عالمية جديدة تسمى استراتيجية نيروبي تحية لكينيا، المكان الأصلي للمؤتمر الرابع والعشرين. وقد أقرت البلاد الأعضاء الاستراتيجية بالإجماع. وسوف يتم تنفيذها وفقا لنهج إقليمي. وسوف تستقبل كينيا المؤتمر الاستراتيجي للإتحاد البريدي العالمي، المقرر عقده في ٢٠١٠ والذي يهدف إلى مراجعة ما تم إنجازه، في منتصف الطريق بين مؤتمرين، من أهداف خارطة الطريق المشار إليها.

## ٣٠ يوليو/ تموز ٢٠٠٨ - التصويت

حضر المشاركون في المؤتمر المناقشات التي دارت في ثمانين لجان و ١١ جلسة عامة من أجل إقرار ما يتجاوز ٣٠٠ اقتراح وحكم. وفي حالة عدم الاتفاق، يلجأ المندوبون إلى التصويت. أما الاقتراحات التي تهدف إلى تعديل دستور الإتحاد البريدي العالمي فيلزم تأييد ثلثي البلاد الأعضاء التي يحق لها التصويت بينما يتم إقرار الاقتراحات الأخرى بالأغلبية البسيطة.

## ٢٣ يوليو/ تموز ٢٠٠٨ - الافتتاح الرسمي للمؤتمر

السيد موساليا مودافاتي، نائب رئيس الوزراء الكيني، افتتح رسميا المؤتمر البريدي العالمي الرابع والعشرين الذي يحمل شعار أفريقيا. إن دعم القطاع البريدي في البلاد النامية خصوصا في هذه القارة، يشكل أولوية بالنسبة للإتحاد البريدي العالمي. في مساء نفس اليوم، نظمت كينيا استقبالا ثريا في تنوعه.

## ٢٥ يوليو/ تموز ٢٠٠٨ - مناقشة عامة

كان السيد جون بوترو، رئيس الخدمة البريدية للولايات المتحدة، من ضمن العديد من المتحدثين رفيعي المستوى الذين شاركوا في المناقشة العامة المنظمة من أجل تحديد أهم التحديات التي يواجهها القطاع البريدي العالمي اليوم. وفي نهاية الموائد المستديرة الثلاثة المنظمة، ظهر بوضوح تام أنه لا يمكن فصل الخدمات البريدية عن العولمة. نوعية الخدمة والجمارك ودور الخدمات البريدية في مجال الإدماج وفي نطاق التجارة الإلكترونية والسلسلة اللوآزمية ونقل الأموال والإحترار المناخي وأهمية وتطور الخدمة الشمولية: هذه هي الموضوعات التي تم التطرق إليها من جانب ممثلي المنظمات الدولية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة أو من جانب المنظمات التابعة للقطاع الخاص الذين شاركوا في الاحتفال الذي أتاح للشخصيات التي حضرت اتخاذ القرارات المستنيرة خلال المؤتمر.





١٢ أغسطس/ آب ٢٠٠٨



٦ أغسطس/ آب ٢٠٠٨



١٢ أغسطس/ آب ٢٠٠٨



٦ أغسطس/ آب ٢٠٠٨



#### ١٢ أغسطس/ آب ٢٠٠٨ – التوقيعات الرسمية

السيد إبراهيم د. ناكنديه، وزير الدولة للإعلام والاتصالات بنيجيريا وهو يوقع على وثائق الاتحاد البريدي العالمي بينما الأعضاء الآخرون في وفد بلاده يتابعونه وفي نفس الوقت سعادة نوبوياسو أبيه، سفير اليابان في سويسرا وهو يوقع على الاتفاق الجديد الخاص بخدمات الدفع البريدية. في آخر يوم من المؤتمر، توافد المندوبون المفوضون تباعا للتوقيع على هذين الاتفاقين اللذين ينظمان الخدمة البريدية الدولية وخدمات الدفع البريدية التي يؤديها المستثمرون المعينون في بلادهم.

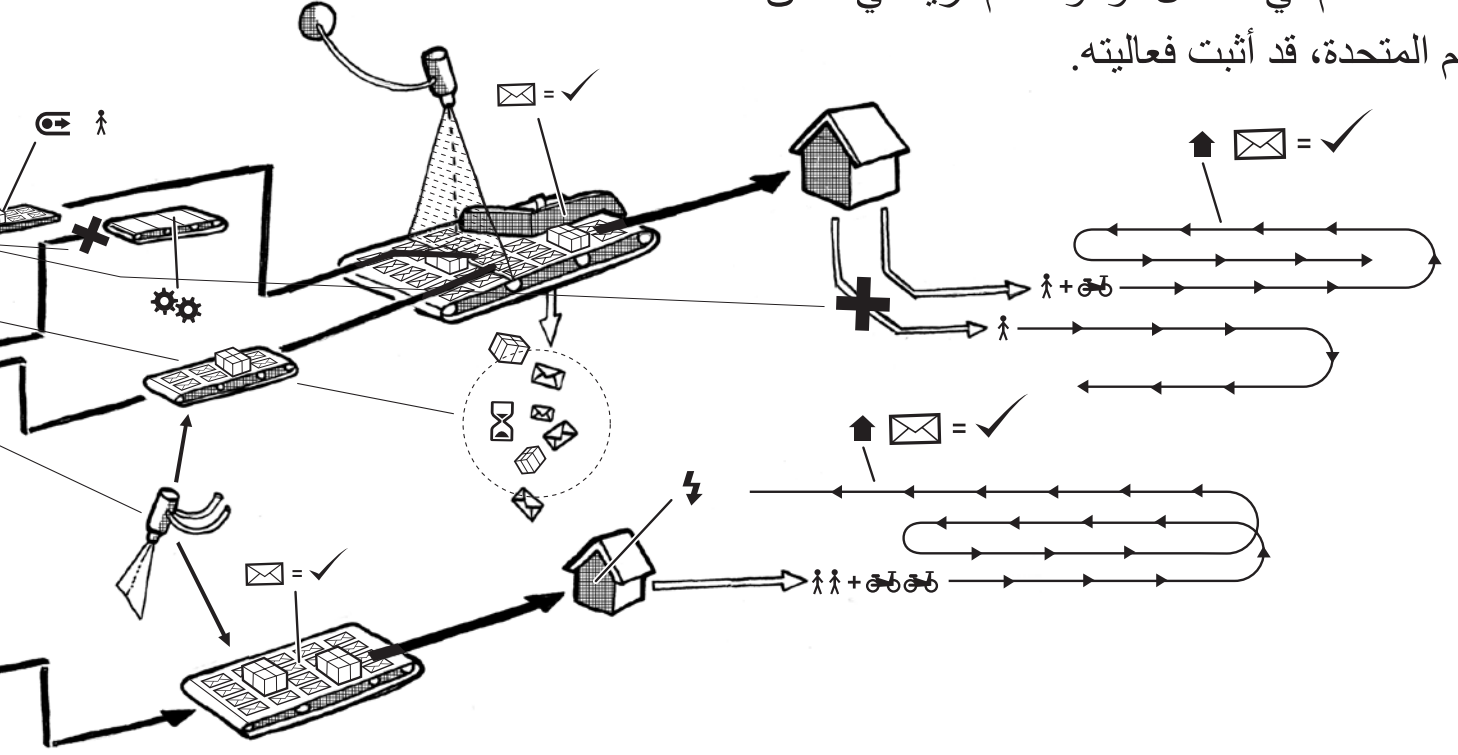
#### ٦ أغسطس/ آب ٢٠٠٨ - يوم الانتخابات

السيدة نيفين اللبان من مصر، وهي تضع بطاقة التصويت الخاصة ببلدها في انتخابات البلاد الأعضاء الأربعين في مجلس الإدارة. وقد تم في نفس اليوم انتخاب المدير العام ونائب المدير العام للمكتب الدولي (بالتصفيق) والأربعين بلدا عضوا في مجلس الاستثمار البريدي. وقد أكد المؤتمر رئاسة كينيا لمجلس الإدارة.

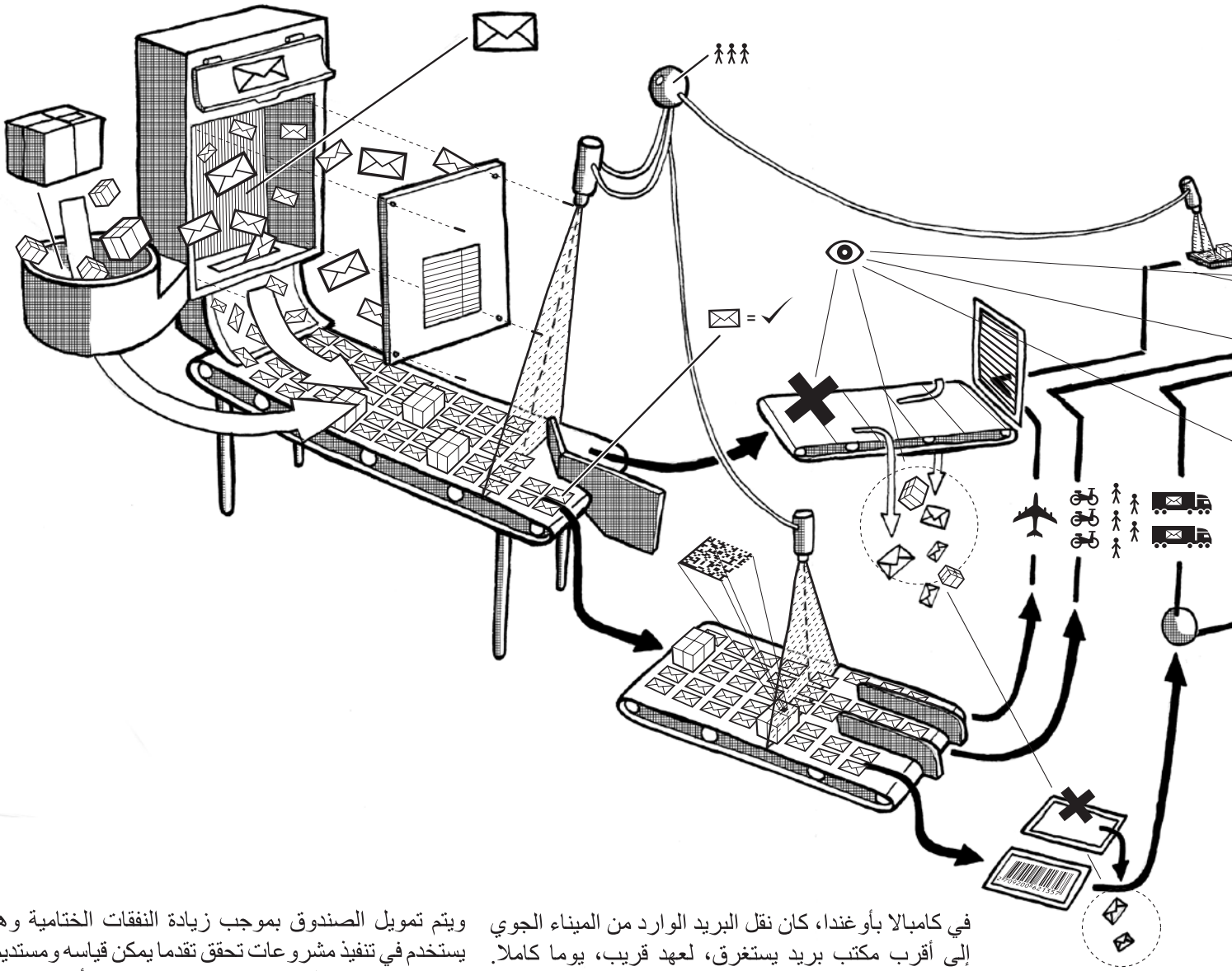
#### ٦ أغسطس / آب ٢٠٠٨ - اللقاء القادم ٠٠٠ في الدوحة

حصلت قطر على حق تنظيم المؤتمر البريدي العالمي الخامس والعشرين الذي ينعقد في ٢٠١٢ في الدوحة. فما أن تنتهي أعمال مؤتمر حتي تبدأ أعمال التنظيم اللوجستي للمؤتمر التالي وذلك كي يتيسر الاستعداد تماما لاستقبال أكثر من ٢٥٠٠ شخص على مدى ثلاثة أسابيع.

كان من المقرر، في الأصل، أن يستمر العمل  
بصندوق تحسين نوعية الخدمة حتى عام ٢٠١٢ إلا  
أنه قد تم مد العمل به لغاية ٢٠١٦. والرأي السائد هو  
أن هذا النظام في التكافل، وهو نظام فريد في نطاق  
الأمم المتحدة، قد أثبت فعاليته.



## الإقرار بفوائد صندوق تحسين نوعية الخدمة



ويتم تمويل الصندوق بموجب زيادة النفقات الختامية وهو يستخدم في تنفيذ مشروعات تحقق تقدماً يمكن قياسه ومستديماً للنوعية. وقد تم إطلاقه في ٢٠٠١ بينما كانت أهمية نوعية الخدمة تزداد في محيط الاتحاد البريدي العالمي وبينما كان الحديث قد بدأ يدور حول ربط الأجرة بنوعية الخدمة المقدمة من جانب البلد الموزع للبريد. وهذه مسألة تتسم بطابع الحالية التامة بما أن المؤتمر الأخير قد قرر تنفيذ نظام رصد عالمي لنوعية الخدمة من الآن وحتى عام ٢٠١٠.

إلا أن البلاد النامية والبلاد الأقل تقدماً التي تستفيد من صندوق تحسين نوعية الخدمة لم تنتظر التاريخ المحدد لكي تستخدم الأموال المربوطة لتحسين مهلات توجيه البريد ونوعية التوزيع. وشرح السيد جينادف موتيتيا، رئيس ومدير عام البريد بجزر موريس قائلاً: «دون نوعية الخدمة الجيدة، قد لا ترغب بعد ذلك بعض البلاد التي ترسل بريداً أن تدفع النفقات الختامية» ثم أضاف مشدداً: «في بعض الأحيان، طالما ليس هناك مراقبة وليس هناك من يبحث باستمرار على العمل، لا يشعر الإنسان بالحافز. ونحن نعرف أن هذا المال لنا ونريد أن نستخدمه بذكاء».

في كامبالا بأوغندا، كان نقل البريد الوارد من الميناء الجوي إلى أقرب مكتب بريد يستغرق، لعهد قريب، يوماً كاملاً. وكان هذا التأخير المتراكم في الكيلومترات الأولى التي تسلكها الرسائل الواردة من الخارج يتزايد للغاية إذا كان يجب توزيع هذه الرسائل في مدينة خلاف العاصمة. وقد أدرك البريد الأوغندي هذه المشكلة واستثمر أكثر من ٤٠ ألف دولار أمريكي حصل عليها عن طريق صندوق تحسين نوعية الخدمة لاقتناء سيارة شحن و ١٠ دراجات نارية. ومنذ ذلك الحين، تيسر خفض مهلات تسليم البريد القومي والدولي يوماً واحداً فبدلاً من ٢+ صارت ١+.

بلا شك احتفظ صندوق تحسين نوعية الخدمة بمكانه في الاستراتيجية البريدية الجديدة لنرويجي التي يمكن أحد الأهداف الواردة بها في تحسين نوعية الشبكة البريدية الدولية وفعاليتها. وسوف يظل هذا الصندوق مورداً ثميناً لتمويل الأنشطة التي تركز على التشغيل المتبادل والاتصال المترابط وتكامل الشبكات وتقييم نوعية الخدمة وأمن البعثات وانتشار أنظمة المحاسبة التحليلية وهذا علاوة على مجالات أخرى.

..... بقلم  
لوران فيدمار  
..... الصور  
workingclasshero.ch

# مكافأة لأفضل المشروعات

## أكثر من ٤٥٠ مشروعا

منذ عام ٢٠٠١، قام صندوق تحسين نوعية الخدمة بتمويل ٤٥٠ مشروعا تمثل كلها مبلغا إجماليا يتجاوز ٧٠ مليون دولار أمريكي. وتهدف معظم المشروعات إلى تحديد الحلقات الضعيفة في سلسلة معالجة البريد وتحسين سرعة التوزيع وموثوقيته وأمنه. فعلى سبيل المثال، اشترى بريد باكستان دراجات نارية من أجل موزعي البريد لديه حيث أنهم كانوا في العادة يقومون بجولتهم إما سيراً على الأقدام أو بواسطة الدراجات. والنتيجة هي أن توزيع البريد صار يوميا في المناطق الريفية بينما لم يكن فيما قبل يتم سوى مرتين في الأسبوع. كما أن المستثمر قد اقتنى أجهزة تصوير (كاميرا CCTV) لمراقبة مراكز الفرز الكبيرة ومكاتب البريد متجنباً بذلك كثرة الشكاوى من السرقة.

أما بريد النيجر فقد اشترى ثماني دراجات بخارية أتاحت له تحسين توزيع البريد في العاصمة بيوم واحد وأتاحت له أيضاً تأمين تفريغ صناديق الرسائل مرتين في اليوم بدلا من مرة واحدة. وبالنسبة لحسومي سالي، مديره العام، «الشغل العام هو خفض زمن التوجيه وصندوق تحسين نوعية الخدمة وسيلة جيدة لتجهيزنا لكي نحسن مستوانا».

وهناك مشروعات أخرى تهدف إلى زيادة رضا الزبون وذلك بتحسين معالجة الاستعلامات وطلبات المعلومات وكذلك النفاذ إلى الخدمة.

وقد قامت بنين لتوها بفتح مركز للمراقبة الداخلية للنوعية يقدم لمدراء الوحدات المختلفة جميع البيانات الإحصائية التي يحتاجونها من أجل تقرير تنمية ميدان نشاطهم. «عندما تحصل أي مؤسسة على المال، فهي تميل أكثر لأن تستثمره في التشغيل ولكن يجب أيضا استثماره في الموثوقية والسرعة. ويمكننا أن نكرس أموال صندوق تحسين نوعية الخدمة، حسبما أكد السيد بارفيه أغيلوندون، مدير الإنتاج في بريد بنين، لنوعية الخدمة بناء على المشاكل التي نحددها بأنفسنا».

إن صندوق تحسين نوعية الخدمة يضع تحت تصرف المستفيدين مبالغ من المال تتناسب مع رواجهم الوارد. وبالنسبة لبعض البلاد، يمكن أن تكون هذه المبالغ ضخمة (ففي عام ٢٠٠٧، تلقى بلد أكثر من ٧٥٠ ألف دولار أمريكي وتلقت خمسة بلاد فيما بين ٥٠٠ ألف و ٧٥٠ ألف دولار أمريكي). وبالنسبة للبعض الآخر، فتعتبر هذه المبالغ ضئيلة (حصلت ٤٣ بلدا على مبالغ تتراوح من صفر إلى ١٠ ألف دولار أمريكي). ومع ذلك فمعظم البلاد التي تراكمت لصالحها الأموال فقد أمكنها تقديم مشروع واحد على الأقل

..... منذ عام ٢٠٠٧، أصبح من الممكن قبول المشروعات التي تم الانتهاء من تقييمها في "جائزة صندوق تحسين الخدمة". وهذه الجائزة بمثابة مكافأة للبريد الذي يثبت أداءه الممتاز في تنفيذ مشروعاته. وفيما يلي البلاد الثمانية الأولى التي حصلت على هذه الجائزة:

**بلاروس** إقامة نظام لنوعية الخدمة يركز على المعيار الدولي ISO 9000 بمعرفة بلبوشنا Belpochta .

**السلفادور** إعادة تنظيم شبكة النقل .

**فيديجي** توجيه البريد بدءاً من مكتب التبادل ولغاية مكتب البريد الرئيسي.

**الأردن** إنشاء وحدة مسئولة عن جمع البريد وتوزيعه في منطقة عمان .

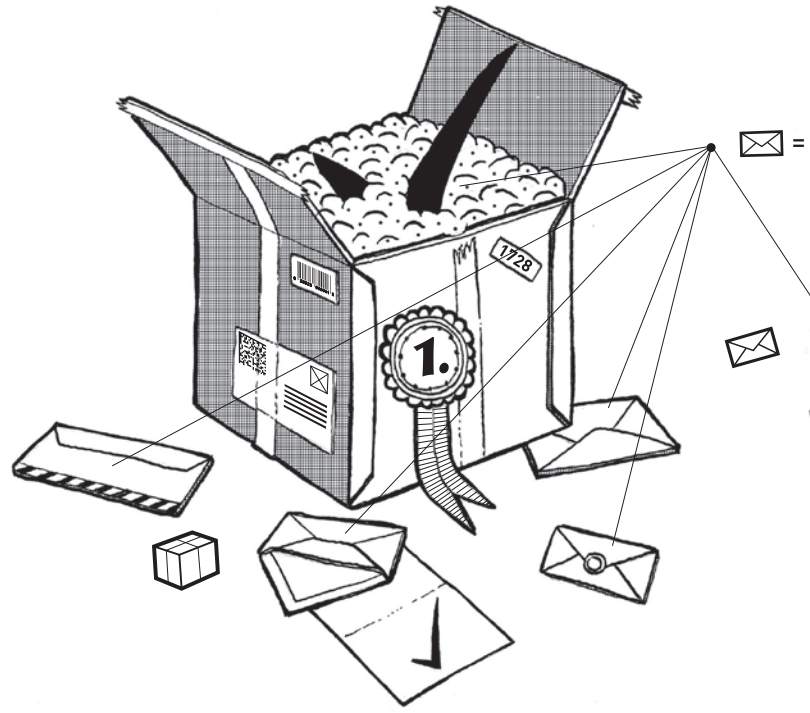
**كينيا** تحسين توجيه البريد الدولي .

**موزمبيق** دعم الساعات التشغيلية الأساسية .

**ترينداد وتوباغو** تركيب صناديق بريد قروية مجمعة .

**أوغندا** تحسين توجيه البريد من الميناء الجوي إلى مكاتب التبادل ومكاتب البريد الرئيسية.





منذ ٢٠٠١. وفي ٣١ ديسمبر/ كانون أول ٢٠٠٧، لم يكن هناك سوى خمسة بلاد لم تقدم بعد أي اقتراح بمشروع تابع للصندوق ومازال هناك ٦٠ مليون دولار أمريكي تنتظر الصرف.

وبما أن المشروعات غالبا ما تكون كبيرة التشابه من بلد لآخر، فتضع أمانة الصندوق تحت التصرف قائمة بالمشروعات النموذجية التي يمكن للمستفيدين الاطلاع عليها حسب رغبتهم. وقد تم أيضا تنظيم فترات تأهيلية من أجل شرح كيفية استخدام موارد صندوق تحسين نوعية الخدمة للمستثمرين. وعلاوة على المشروعات القومية، يمول الصندوق مشروعات إقليمية وعالمية. وهو نهج منطقي للغاية بالنسبة لرئيس مجلس انتمان الصندوق، السيد سومانوغو كوتو الذي يقول: «تشكل الخدمات البريدية سلسلة. وإذا كانت النوعية موجودة في طرف وليست موجودة في طرف آخر، فلن تنجح العملية كلها. ويجب إذن النظر إلى المشكلة على الصعيدين الإقليمي والقومي بل والعالمي. ويعطي المشروع الذي يستهدف تنمية عمليات النقل البرية في غرب أفريقيا من أجل خفض مهلات توجيه البريد بالطريق البري المثل الجيد على التنمية الإقليمية. وإذا تحقق هذا المشروع، فسوف يؤدي إلى تحسن ملموس في التوزيع بالمنطقة كلها».

وهكذا يمكن لمجموعة من البلاد أن تفوض اتحادا محدودا بتنفيذ مشروع ما كما يقوم الآن بذلك الاتحاد البريدي لآسيا والمحيط الهادي. إن هذه المنظمة تشرف على مشروع تنمية إقليمي من أجل تحسين النظام البريدي الدولي في البلاد التي تقع بالجزر.

#### تحسينات ضخمة

إن مشروعات صندوق تحسين نوعية الخدمة حققت، خلال السنوات الثمانية من النشاط، تأثيرا جوهريا على تحسين نوعية الخدمة البريدية لدى أكثر من ١٥٠ مستثمرا بريديا مستفيدا وأصبح الصندوق بذلك مكونا رئيسيا من نظام التعاون على التنمية في الاتحاد البريدي العالمي. «في أغلب الحالات، تكشف عمليات التقييم للنتائج التي تحرزها المشروعات تحسنا منتظما وأحيانا ضخما في نوعية الخدمة

التي يؤديها المستثمرون البريديون المعنيون المختلفون»، على حد ما أشارت السيدة دنيس فرويلز، رئيسة مشروع صندوق تحسين نوعية الخدمة بالمكتب الدولي.

وفي مجال التوجيه والنقل، غالبا ما أتاحت هذه المشروعات خفض مهلات التوزيع على الصعيد الداخلي يوما واحدا أو يومين. وساعدت المشروعات التي تتعلق بالفرز المستثمرين على زيادة الإنتاجية وخفض مدة معالجة البريد بجعله يوما واحدا على أقصى تقدير. أما بالنسبة للمشروعات التي تهدف إلى تحسين التوزيع، بتركيب صناديق رسائل في المناطق الريفية الأكثر انعزالا أو بإعطاء الموزعين دراجات عادية أو دراجات نارية، استطاع المستثمرون تحسين التوزيع بل واقتراح خدمة للتوزيع في محل الإقامة. وبالارتكاز على هذه التجارب، «ليس من السهل مع ذلك تقييم نتائج مشروعات صندوق تحسين نوعية الخدمة من ناحية التحسن الشامل ولكنه يمكن مع ذلك أن نؤكد أن هذه المشروعات هي أساس التقدم الملحوظ المحقق على الصعيد القومي ولا يمكن للتقدم المحرز إلا أن ينعكس مباشرة على نوعية خدمة البريد الدولي»، على حد ما شرحت السيدة دنيس فرويلز.

#### الصلة مستمرة

علاوة على مد العمل بصندوق تحسين نوعية الخدمة، قرر المؤتمر أن تستمر مشروعات الصندوق في تناول تحسين نوعية الخدمة فيما يتعلق بالبعثات الواردة لبريد الرسائل من النظام الدولي والخاضعة للنفقات الختامية. وسوف يتم الإبقاء على جوهر الصندوق نفسه، أي على العلاقة التي تربط بين نوعية الخدمة والنفقات الختامية. وسوف يدخل نظام النفقات الختامية جديد في حيز التنفيذ عام ٢٠١٠ مع نسب جديدة للزيادات ومع مجموعة إضافية لتصنيف البلاد. علاوة عليه، سوف تضمن البلاد المستفيدة حدا أدنى من الإيراد قدره ٢٠ ألف دولار أمريكي في السنة ويتيح ذلك أيضا للبلاد ذات الرواج الضعيف في البريد تحسين نوعية الخدمة لديها عن طريق الصندوق. وأخيرا، سوف يتم تنظيم انتخابات جديدة اعتبارا من ٢٠١٠ من أجل تعيين أعضاء جدد بمجلس الانتمان الذي يدير صندوق تحسين نوعية الخدمة ويوافق على المشروعات. وهناك حاليا ٩ بلاد ممثلة.

# استراتيجية من أجل التجديد

..... خدمة الزين مجال يتميز بإمكانيات تجديد كامنة قوية. وهناك أيضا مجالات أخرى تنسم بالأهمية، مثل الخدمات الجديدة والترويج والتسويق. وعليه يمثل تطور متطلبات الزين تحديا بالنسبة للمستثمرين ولكنه يفتح من ناحية أخرى آفاقا جديدة. ليس لزاما إذن أن تكون عملية استقطاب الزين وخدمتهم والاحتفاظ بهم عملية طبيعية. ففي بعض الحالات، قد تتطلب تغييرات عميقة.

ويقدر المستثمرون بتزايد بأن الروح الخلاقة لدى العاملين هي مفتاح التجديد. وللأسف، في البلاد الصناعية، يجب على القطاع البريدي أن يكافح لتحسين صورته كرب عمل. علاوة على أن بعض المستثمرين لم ينجحوا بعد في إرساء ثقافة التجديد. وفي التحري الذي أجريناه، كان رأي ٥٠٪ من المشاركين الذين أجابوا متوافقا مع التأكيد الذي يقول أنه، في مؤسساتهم، يُعاقب الأفراد الذين لا تتجح أفكارهم الجديدة عند التنفيذ.

وقد أظهر التحري كما هو متوقع أن صعوبة جذب العمال المؤهلين والمبتكرين تشكل إحدى العقبات الرئيسية أمام التجديد في القطاع البريدي. ومن جهة أخرى، لم يعد نوع العمل التقليدي حيث التسلسل الإداري متعدد المستويات والعقد المبرم لمدى الحياة يتكيف مع سوق العمل الحالية. إن النجاح بالسوق يتوقف إلى حد بعيد على قدرة المنظمة على التكيف مع التطور في بيئتها ويتم تحقيق هذا التكيف بواسطة أعضاء المنظمة. فلا يجب على المستثمرين أن يكتفوا بالبحث عن موظفين يتميزون بالروح الخلاقة وتشجيعهم فحسب ولكن عليهم أيضا تحديث كفاءة هؤلاء الموظفين بالاستعانة بالعمليات التأهيلية التي تركز خصوصا على الابتكار

في بداية عام ٢٠٠٨، أجرت المدرسة الاتحادية للعلوم الهندسية بلوزان دراسة لدى ١٢ مستثمرا بريديا كبيرا في البلاد الصناعية والنامية لفهم بصورة أفضل ما هي المجالات التي قد يضطلع فيها التجديد بدور وما هي الاستراتيجيات العامة التي يمكن تطبيقها من جانب المستثمرين. ويشرح لنا السيد كريستيان سوند هذا الموضوع.

..... كثيرا ما نسمع أن التجديد هو سر النجاح في القطاع البريدي التنافسي «الجديد». وخلال السنوات الأخيرة، تم التركيز في أغلب مناسبات القطاع البريدي على التجديد ودور التقنية كمحرك للنمو. ويجتهد الموردون من أجل إدخال أحدث التقنيات خصوصا في مراكز الفرز. أما بالنسبة للمستثمرين، فإدراكهم يتزايد بضرورة تحسين علاقاتهم مع الزين وتحسين خدمة الزين لديهم.

## إمكانات التجديد الكامنة

إن أحد العناصر الرئيسية التي تؤثر على القطاع البريدي هو تطور متطلبات الزين. وليس من العجيب أن يعتبر أكثر من ٩٠٪ من المستثمرين الذين أجابوا على استقصائنا أن

بقلم  
كريستيان سوند



دكتور كريستيان ج. سوند، أستاذ أبحاث في مدرسة إدارة التقنية بالمدرسة الاتحادية للعلوم الهندسية بلوزان ومدير عام برنامج "الماجستير التنفيذي في القيادة البريديّة". ويمكن الحصول على النتائج الكاملة للدراسة المذكورة في المقال بانزالتها من الموقع <http://postal-leader-ship.epfl.ch>

متطلبات الزبون وهدفه بصفة عامة هو تحسين المنتجات والخدمات الموجودة.

وهناك بعض المؤسسات التي تختار إلى حد بعيد التجديد دون أن تركز بالضرورة على السوق. إن تطبيق مثل هذه الاستراتيجية يؤدي إلى تشكيل الأسواق عن طريق التجديد. وبعبارة أخرى، تميل المؤسسات المعنية إلى خلق احتياجات جديدة للزبن بدلا من تلبية احتياجات زبنها العاديين.

وتوجد بعض المؤسسات التي تنجح في التركيز في آن واحد على التجديد وتطوير الأسواق وتطبق في ذلك استراتيجية «التفاعل». فتعمل المؤسسة بنشاط وبالتعاون الوثيق مع زبنها من أجل خلق منتجات وخدمات جديدة.

وبموجب نتائج التحري الذي أجريناه، يبدو أن كل أنواع الاستراتيجيات ممثلة في محيط القطاع البريدي. وبصفة عامة، يتضح من الدراسات العملية التي تمت في قطاعات أخرى أن استراتيجية «الانعزال» واستراتيجية «الاتباع» قد تكونا أفضل أداء في البيئة المستقرة بينما تكون استراتيجية «التشكيل» واستراتيجية «التفاعل» أفضل، في البيئة الأكثر حيوية. وكشف التحري أن البريد الذي يطبق استراتيجية «التشكيل» أو «التفاعل» هو الأفضل أداءً فيما عدا استثناء واحد تقريبا. ويمكننا أن نستنتج من ذلك أن هاتين الاستراتيجيتين هما الأفضل في القطاع البريدي. إلا أن الظروف قد تتغير من بريد لآخر ويجدر مراعاة المتغيرات خلاف إيقاع التغيير عند اختيار استراتيجية خاصة.

## المستقبل هو الذي سوف يحكم...

هل البريد غير مجدّد؟ بالعكس، حسب الأبحاث التي أجريناها، تتزايد استعانة الهيئات البريدية بالتجديد كوسيلة لخلق مزايا تنافسية جديدة. وبالنظر للتقلبات التي يمر بها القطاع، فمن المنطقي أن يتخذ العديد من المستثمرين إجراءات مجددة. غير أن بعض المستثمرين مازالوا يعتمدون استراتيجيات دفاعية من أجل حماية أسواقهم. والمستقبل هو الذي سوف يحكم ما هي الاستراتيجيات الرابحة في هذا القطاع البريدي الجديد.

والقدرة على التصرف والتكيف. وفي غوغيل، على سبيل المثال، يمكن للمهندسين أن يكسروا ٢٠٪ من وقت عملهم لمشروعات لا تدخل لزاما في مواصفات الوظيفة. «إن هذا مكون معروف للغاية في فلسفة مؤسستنا، على حد ما كتب أحد العاملين بصفحة الخاصة على الإنترنت (blog). فيمكن للمهندسين أن يستخدموا هذا الوقت لخلق شيء جديد أو لتصحيح شيء لا يعمل»

## استراتيجية وتجديد

من الضروري أن تجد كل منظمة، في نطاق البيئة التي تمر بحالة تحول، الحل الوسط بين استثمار المزايا التنافسية (على سبيل المثال برفع مستوى العمليات الموجودة الى المستوى الأمثل) واستكشاف أسواق ومنتجات وخدمات جديدة. إن عمل الاستكشاف المذكور هو الذي يستدعي التجديدات في محيط المنظمة. وقد لاحظ الباحثون في مجال الإدارة تغييرات هامة في الاستراتيجيات وفي مستويات التجديد بالمؤسسات المختلفة في محيط قطاع واحد. ولا تتوج كل الاستراتيجيات لزاما بالنجاح ولكنه من الممكن إقرار مناهج مختلفة في القطاع الواحد. وتعتبر بعض المؤسسات أكثر تجديدا من غيرها. فهناك مؤسسات تمارس المنافسة على مستوى الأسعار ومؤسسات على مستوى النوعية وهلم جرا. إن إحدى طرق تحديد أنواع الاستراتيجيات في مجال التجديد تكمن في فحص مستوى التجديدات في مؤسسة ما وفحص الصلة بين التجديدات والسوق.

ويمكن تعريف عملية توجيه النشاط حسب متطلبات السوق أو الزبن على أنها قدرة المؤسسة على فهم احتياجات زبنها وتلبيتها. وتقر بعض المؤسسات، التي لا تدخل الكثير من التجديدات ولا تستند على السوق إلا قليلا، استراتيجية تسمى «استراتيجية الانعزال». وبصفة عامة يظل تركيزها على نفسها وتحاول تحقيق الفعالية التشغيلية وربح قصير المدى. ولا يتم خلق منتجات جديدة.

أما استراتيجية «الاتباع» فهي المعتمدة من المؤسسات التي لا تكثر التجديد ولكنها تعتمد على السوق إلى حد بعيد. فالزبون هو محرك التجديد. ويمثل هذا التجديد الإجابة المباشرة على



.....  
السيد السفير بشار حسين  
من كينيا والسيد دكتور  
أندرياس تبرانتزيس،  
المدير العام للبريد  
اليوناني، سوف يرأسان  
على التوالي مجلس  
الإدارة ومجلس الاستثمار  
البريدي للاتحاد البريدي  
العالمي المقبلين.

# الشخصيات المرموقة الجديدة بالاتحاد البريدي العالمي





حديث أجراه  
لوران فيدمر

ماهي الانطباعات التي تركها لكم  
المؤتمر الأخير للاتحاد البريدي  
العالمي؟

السفير بشار حسين: إن مؤتمر الاتحاد  
البريدي العالمي الرابع والعشرين  
كان ناجحاً. فقد ضم أكثر من ٢٥٠٠  
مشارك قادم من ١٨٠ بلداً بما في  
ذلك نائب رئيس الإكوادور ونائب  
رئيس الوزراء ووزير السلطة المحلية  
في كينيا و٧٠ وزيرا مكلفين بالبريد  
والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد  
أقترح خلال الوقت المكرس له أكثر من  
٣٠٠ اقتراح بما فيها ٨٠ حكماً. وإني  
أعتبر أن هذا نجاحاً ملحوظاً.

والحدث كان أيضاً تاريخياً بمعنى  
أن المؤتمر كان لأفريقيا بعطراً أفريقي  
بالرغم من تغيير المكان من نيروبي  
إلى جنيف. وكينيا سعيدة لأنها قد  
رأست هذا المؤتمر ولأن الاستراتيجية  
البريدية العالمية قد احتفظت باسم  
نيروبي وأن اسم عاصمتنا تم ربطه  
بقسيمة الجواب الدولية الجديدة (ينظر  
المقال صفحة ٤).

وبعد أن رأست المؤتمر، سوف  
ترأس كينيا الآن مجلس الإدارة لغاية  
٢٠١٢. وسوف يستقبل بلدنا أيضاً  
المؤتمر الاستراتيجي للاتحاد البريدي  
العالمي عام ٢٠١٠. إن هذه الأدوار  
مهمة للغاية بالنسبة لكينيا وبالنسبة  
للقارة الأفريقية كلها.

يتم عقد الدورة الأولى للمجلسين المذكورين بعد المؤتمر  
البريدي العالمي الرابع والعشرين في نهاية شهر أكتوبر/  
تشرين أول وبداية شهر نوفمبر/تشرين ثان. وقد أكد المؤتمر  
تعيين السفير بشار حسين رئيساً لمجلس الإدارة بناء على  
اقتراح قدمه الاتحاد البريدي العالمي في شهر فبراير/شباط  
الماضي. وتم انتخاب دكتور أندرياس تيرانتزيس خلال  
المؤتمر بمعرفة البلاد الأعضاء في الاتحاد الذين تم هم  
أنفسهم انتخابهم لمجلس الاستثمار البريدي.

وتقوم البلاد الأعضاء الـ ٤١ في مجلس الإدارة بإدارة  
أعمال الاتحاد البريدي العالمي في المهلة الفاصلة بين  
مؤتمرين (المؤتمر القادم يعقد في الدوحة بقطر عام ٢٠١٢)  
كما تشرف على أنشطته وتفحص المسائل النظامية والإدارية  
والتشريعية والقانونية. ويوافق الجهاز أيضاً على الميزانية  
ثنائية السنوات وعلى حسابات الاتحاد.

وتهتم البلاد الأعضاء الـ ٤٠ في مجلس الاستثمار البريدي  
بالمسائل الفنية والاستثمارية. وهي تشجع إطلاق المنتجات  
البريدية الجديدة وتصيغ التوصيات الخاصة بالمعايير التقنية  
والاستثمارية وخلافه. ولكن ما هو أهم فهو أن هدف المجلس  
هو مساعدة البريد على تحديث منتجاته البريدية وتحسينها.

ويتمتع الرئيسان الجديان بخبرة واسعة. فقبل الالتحاق  
بالسلك الدبلوماسي في بلده، كان السيد السفير بشار حسين  
مديراً عاماً للبريد في كينيا فيما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠١. أما  
دكتور أندرياس تيرانتزيس فقد التحق بالبريد اليوناني عام  
٢٠٠١ وارتقى درجات السلم المتعاقبة التي أوصلته إلى  
منصب مدير عام في ٢٠٠٥.

وقد طلبت منهم مجلة الاتحاد البريدي أن يحدثوها عن  
الأعمال التي تنتظر الاتحاد البريدي العالمي خلال السنوات  
الأربعة القادمة.

**دكتور أندرياس تبرانتزيس: فعلا**  
المؤتمر كان ناجحا للغاية. وإنني  
أشعر بنسمة جديدة تهب على الاتحاد  
البريدي العالمي. وقد أعربت جميع  
الأطراف المعنية عن اهتمامها  
والقرارات التي تم اتخاذها تعطي  
بلا شك ضمانا لمستقبل أفضل بالنسبة  
للقطاع البريدي. إن الموافقة على  
استراتيجية بريدية عالمية جديدة وعلى  
خطة جديدة لإصلاح الاتحاد البريدي  
العالمي أمر هام جدا بالنسبة لمستقبل  
الاتحاد ومستقبل القطاع البريدي  
العالمي.

فعالية فيما يتعلق بالتشغيل المتبادل  
ونوعية الخدمة ولتشجيع أيضا البعد  
الاجتماعي والاقتصادي للخدمات  
البريدية. وعلينا أيضا أن نركز على  
المسائل الحالية والجديدة مثل كيفية  
تشجيع الخدمة البريدية الشمولية أو  
التحكم في انعكاس الخدمات البريدية  
على البيئة الذي أصبح الآن أولوية  
عالمية. وعلينا أن نعد خطة لتنفيذ هذه  
الاستراتيجية الطموحة على أفضل  
وجه من أجل التوصل إلى نتائج  
ملموسة.

**ما هي من وجهة نظركم التحديات**  
**التي يجب على مجلس الإدارة ومجلس**  
**الاستثمار البريدي المقبلين مجابهتهما؟**  
**السفير بشار حسين: إن المنظمات**  
**البريدية في العالم أمامها العديد**  
**من التحديات التي عليها مجابهتها.**  
**إلا أن تنفيذ الاستراتيجية البريدية**  
**العالمية لنوروبي سوف تكون أحد**  
**أكبر التحديات التي يجب على**  
**أعضاء الاتحاد البريدي العالمي**  
**مجابتها خلال الدورة القادمة.**  
**وتبين الاستراتيجية الطريق الذي**  
**يجب اتباعه لتنمية الخدمات البريدية**  
**وتركز لهذا الغرض على أربعة**  
**أهداف ١٨ مشروعا سوف تعمل**  
**كلها على تحسين نوعية الخدمات**  
**البريدية في العالم أجمع. وإذا كنا نريد**  
**أن تصل الخدمة البريدية الدولية إلى**  
**المستوى المطلوب، فيجب إقرار هذه**  
**الاستراتيجية من جانب الجميع ويجب**  
**أن يطبقها كل من البلاد المعنية.**  
**وسوف يقدم مجلس الإدارة للبلاد**  
**الأعضاء المعونة الفنية والموارد**  
**المتوفرة لديه ضمانا لتنفيذ الاستراتيجية.**  
**إن نجاحنا يتوقف على مدى نجاحنا في**  
**تنفيذ الاستراتيجية البريدية لنوروبي.**

**السيد السفير حسين، ما هي المجالات**  
**التي تفكرون تركيز جهودكم فيها؟**  
**السفير بشار حسين: إن دوري يكمن**  
**أساسا في الاهتمام بتنفيذ توصيات**  
**المؤتمر والاقتراحات التي أقرها وذلك**  
**قبل مؤتمر الدوحة في ٢٠١٢. وسوف**  
**أعمل أيضا بالتعاون الوثيق مع رئيس**  
**مجلس الاستثمار البريدي والمكتب**  
**الدولي من أجل معالجة الأعمال التي**  
**تهم المجلسين.**  
**كما أنني سوف أبرز الاستراتيجية**  
**البريدية لنوروبي بتشجيع جميع البلاد**  
**الأعضاء في الاتحاد والاتحادات**  
**المحدودة على التأكد من تنفيذها. وأود**  
**أيضا أن احصي وأن أحسن نواحي**  
**الضعف في الخدمات البريدية الدولية.**

**سوف يستخدم الاتحاد البريدي العالمي**  
**منهجا إقليميا كرافعة لبلوغ أهداف**  
**إستراتيجيته البريدية العالمية. فكيف**  
**ترون تجسيد هذا المنهج؟**  
**السفير بشار حسين: يمكن للاتحادات**  
**المحدودة أن تلعب دورا مركزيا**  
**بتشجيع بلادها الأعضاء على إقرار**  
**هذه الاستراتيجية وتنفيذها. ويجب**  
**عليها أيضا أن تتمكن من تنظيم ندوات**  
**ومؤتمرات تسمح لها بمناقشة خطط**  
**تنفيذ الاستراتيجية وطرانقها. وسوف**  
**تشكل أيضا نقطة تجمع جيدة نتيج**  
**للمكتب الدولي التعامل جماعيا مع**  
**البلاد وتقديم المساندة اللازمة لها.**

**دكتور اندرياس تبرانتزيس: لقد**  
**انطلقت التحديات خلال المؤتمر. وكما**  
**قال لتوه السيد السفير بشار حسين،**  
**أكبر هذه التحديات هو التنفيذ الناجح**  
**للاستراتيجية البريدية لنوروبي.**  
**وفي رأيي، أن أهدافها الأربعة**  
**جوهرية لجعل القطاع البريدي أكثر**



# «يجب علينا أن نساعد البلاد النامية على سد الفجوات الموجودة بينها وبين البلاد الصناعية بحيث يمكن تشكيل شبكة عالمية قوية بلا أي حلقة ضعيفة».

لتشجيع التحسينات وعلينا الاستمرار في إتقان هذه الأداة. لقد استفادت العديد من البلاد من المزايا التي قدمتها أدوات تقييم النوعية ويجب وضع هذه المهارة المتخصصة تحت تصرف أكبر عدد ممكن من البلاد. ومع انفتاح السوق ومع تزايد عدد المستثمرين الموجودين في الحلبة، يصير تطبيق المعايير المشتركة الدولية هاما أيضا ضمانا للتبادل والمعالجة الفعالة للبريد عابر الحدود. ويجب علينا أن نساعد البلاد النامية على سد الفجوات بينها وبين البلاد الصناعية بحيث يتم تشكيل شبكة عالمية قوية دون أي حلقة ضعيفة. وعلينا زيادة تشجيع مبادرات التعاون والتنمية واستخدام صندوق تحسين نوعية الخدمة بصورة مثلى. وهناك تحديات كبيرة تنتظرنا وأنا مقتنع تماما بأن الاتحاد البريدي العالمي هو المنظمة الوحيدة والمنصة الدولية القادرة على معالجة هذه المسائل على الصعيد العالمي. بوصفنا منظمة فيما بين الحكومات، فإن جميع المهتمين يشاركون فيها: المستثمرين المعينين والحكومات والأطراف العاملة من القطاع الخاص والمنظمين. ومن البديهي أننا في حاجة لتحديث

المسؤولين على الالتزام بالمسائل والأهداف الاستراتيجية الأساسية التي يجب تشجيعها على المستوى الإقليمي أو العالمي. وأود أن أعطي لمجلس الاستثمار روحا جديدة وطموحا جديدا يجعله يحرز نتائج ملموسة في كل دورة.

إن القطاع البريدي يتطور بسرعة خصوصا بسبب فتح الأسواق. فكيف يستطيع الاتحاد البريدي العالمي أن يساعد بلاده الأعضاء على مجابهة هذه التحديات الجديدة؟

أندرياس تيرانتزيس: إن الزبن يطالبون بلاتوقف الحصول على خدمات أكثر تجديدا ويمكن تكييفها. وعلى الاتحاد البريدي العالمي ومجلس الاستثمار البريدي أن يساعدا المستثمرين المعينين على تلبية هذه الاحتياجات بصورة أفضل بدعم خدماتهم بقيمة مضافة وجعل الخدمات البريدية عابرة الحدود أكثر جاذبية. إن نوعية الخدمة ضرورية للتنمية تنافسية المستثمرين المعينين ونموهم. ويعتبر الربط بين التعويض الذي تتلقاه البلاد على دمة معالجة البريد الدولي الوارد ونوعية الخدمة أداة هامة

بمجلس الاستثمار البريدي. فكيف تنوون القيام بذلك؟  
دكتور أندرياس تيرانتزيس: انني مقتنع أن لدينا الآن امكانية جعل المجلس الاستثماري البريدي أكثر فائدة بالنسبة لكبار المسؤولين لدى جميع المستثمرين المعينين وتوجيه أعماله في اتجاه أكثر فعالية وعلمي ويرتكز على النتائج. إلا أننا يجب أن ننمي رؤية واضحة وبرنامجا واقعيًا إذا ما أردنا أن يصير هذا الجهاز منصة محورية مهمة بالقدر الذي يجذب مشاركة كبار الشخصيات البريدية. وبالنظر لأهداف الاستراتيجية البريدية العالمية الجديدة، يجب علينا أن نحث كبار المسؤولين على تنفيذ هذه الاستراتيجية واتخاذ القرارات الفعالة. وهكذا يصل مجلس الاستثمار البريدي والاتحاد البريدي العالمي بفعالية إلى تحقيق النتائج المرجوة. وهدفنا هو دفع أكبر عدد ممكن من المديرين العموميين للاشتراك في دورات مجلس الاستثمار البريدي. وبداهة أنهم لن يمثلوا جميع البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. ولكن للسير في هذا الاتجاه، علينا أن ننظم عملنا بحيث نحث كبار



بتوزيع السلطات والعمل بين أجهزة الاتحاد البريدي العالمي. ولكن ما هو أكثر أهمية من الإجراءات هو الأشخاص وتصميمهم على المشاركة وبلوغ الأهداف. إنني على يقين من أنه يتوفر لدينا بالفعل نسبة جيدة من العناصر سوف تسمح لنا بإطلاق محرك التقدم وانجاز مهمتنا على نحو طيب.

ماذا تنتظرون من المكتب الدولي عشية توليكم مهامكم الجديدة؟  
السفير بشار حسين: المكتب الدولي لديه الموظفون والخبرة والمعارف والاحتراف في العمل وهي عناصر مرغوبة من أجل دعم عملنا. ولا أنتظر منه سوى عمل فريق ملحوظ وتعاون فعال مع إدارته ومع المسؤولين الرئيسيين. وفي الواقع، إنني أشعر مقدما بالسرور.

دكتور اندرياس تيرانتريس: إن المكتب الدولي قد قدم دائما رأيا مهنيا وفنيا بشأن إدارة أعمال الاتحاد. وإنني أعتمد على استمرار هذه المساندة وهذا التعاون.

نفس الوقت، يمكننا أن نستثمر التقنيات الجديدة لخفض الفجوة الرقمية، خصوصا في البلاد النامية. ومن المهم استخدام التقنيات الجديدة المذكورة من أجل التغلب على العقبات المصادفة على صعيد البنى القاعدية. وهذا مهم بالنسبة للبلاد النامية والبلاد الصناعية.

كيف ستضمنون إرساء تعاون فعال بين مجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي واللجنة الاستشارية والمكتب الدولي؟  
السفير بشار حسين: يوجد في هيكل الاتحاد البريدي العالمي، لجنة تنسيق مكلفة بفحص جميع المجالات ذات الإهتمام المشترك في الأجهزة المختلفة للاتحاد وسوف نعمل بالتعاون الوثيق ليتم أخذ مصالح جميع الأطراف بعين الاعتبار.

دكتور أندرياس تيرانتريس: كما قال لتوه زميلي، هناك هيكل مقام لضمان التعاون الفعلي بين هذه الأجهزة. ونحن في حاجة أيضا لوقت من أجل النظر في أحكام المؤتمر المتعلقة

دور هذه المنظمة البريدية العالمية حقا وأن نعطيها روحا جديدة ورؤية جديدة.

ما هو الدور الذي ترون أن التقنيات الجديدة تلعبه في تطور الخدمات البريدية؟

دكتور أندرياس تيرانتريس: إن التقنيات الجديدة بمثابة مكثف يساعد على إنشاء خدمات بريدية جديدة وهي تعطي الخدمات القائمة قيمة مضافة وبالتأكيد أن لها انعكاسا سلبيا على كميات البريد المادي ولكنها تفتح أيضا آفاقا واسعة للقطاع البريدي، خصوصا في التجارة الإلكترونية، فهو قطاع في حاجة لتعاون البريد من أجل ضمان التسليم المادي للبضائع. ولدينا أيضا القدرة على إنشاء خدمات جديدة للمعلومات تستند إلى التتبع وتحديد المكان. لذا علينا أن نركز جهودنا على تطبيق التقنيات الجديدة على خلق الفرص بالنسبة للقطاع البريدي وزبنه. إن الخدمات المالية البريدية وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بمستقبل شبكات نقاط البيع البريدية، موجودة جزئيا بفضل التقنيات الجديدة. وفي



## جولة في الآفاق البريدية

### التعاون بين اليابان وفرنسا

وقع البريد الفرنسي والخدمة البريدية اليابانية على اتفاق تعاون جديد مدته ثلاث سنوات. ويتعلق هذا الاتفاق بتجارة الطرود فيما بين المؤسسات وذلك بين اليابان وأوروبا كما يتعلق بانتشار الحلول المعلوماتية ووضع خطة للتنمية في مجال البريد السريع. ومن ضمن بنود الاتفاق

أيضا، تقاسم المعلومات وإنجاز الدراسات المشتركة في مجال التنمية المستدامة والتبادل المنتظم للمعلومات حول الموضوعات الكبيرة التي تخص الاتحاد البريدي العالمي مثل التطور في التنظيم الدولي.

المصدر: بيان، البريد La Poste

### عناوين جديدة في جنوب أفريقيا

أعلن المستثمر البريدي في جنوب أفريقيا South African Post Office (SAPO) أنه قد تم إنشاء حوالي ٥,٧ مليون عنوان بريدي خلال السنوات الثلاثة الأخيرة. كان المشروع يكمن في تخصيص عناوين رسمية لآلاف من مواطني جنوب أفريقيا المحرومين من العناوين الفردية وبالتالي من العديد من الخدمات العامة والخدمات الأخرى. وفي هذا الإجمالي، يخص عدد ٣,٧٦ مليون عنوان (٦٦٪) المناطق الريفية و١,٩٤ مليون (٣٤٪) المدن، مما رفع العدد الإجمالي للعناوين بالبلد إلى ١٢,٥ مليون. وأمام تعدد معطيات الهوية والترقيم غير المنطقي وانعدام البيانات واللبس العام، وضع المستثمر البريدي هيكلًا لتحديد الهوية للأسر يسهل تنفيذه وإدارته وهو موحد قياسيا وبسيط في الاستخدام من جانب الخدمات العامة والموردين والجمهور العريض. ويتكون الرمز البريدي من ستة أرقام. أما تخصيص العناوين في الريف حيث المساحات الشاسعة، فيتضمن تسجيل القرى بالمناطق وتحديد الأحياء في القرى وبيانات عن المواطنين (رب الأسرة، إلخ.) والمعطيات البريدية (مكتب بريد ملحق، مسار الدورة والرمز البريدي).

المصدر: رابطة صحافة جنوب أفريقيا

### طوابع عبر هاتفك المحمول

هذه الخدمة تحت التجربة منذ ١٥ أغسطس/آب بالتعاون مع شركتي تي-موبايل وفودافون. ولا يلزم التسجيل مسبقا. إن هذه الخدمة المجددة تستجيب لما ينتظره الزبون الذين يتزايد تنقلهم. ويضاف على ثمن التخليص HANDYPORTO سعر الرسالة الهاتفية أو سعر المكالمات، وكل ذلك يرد على مطالبة مستثمر الهاتف.

المصدر: بيان، DPWN

يمكن منذ الآن فصاعدا للمواطنين الألمان ختم بعائتهم بفضل جهاز هاتفهم الخليوي والبريد الألماني. فيستخدم الزبون للتخليص على البريد بكل يسر الخدمة البريدية الجديدة HANDYPORTO بالنسبة للرسائل أو البطاقات البريدية دون الاضطرار للصق أي طابع وذلك في أي مكان وفي أي ساعة من اليوم. ويكفيه إرسال رسالة «Brief» أو «Karte» إلى الرقم ٢٢١٢٢ أو الاتصال بهذا الرقم. بعد ثواني، يتلقى الزبون رمزا مكونا من ١٢ رقما يكتبها على المطرود أو على البطاقة البريدية للتخليص على البعثة. إن

## جولة في الآفاق البريدية

### الموثوقية البرازيلية

للسنة السابعة على التوالي، يتم انتخاب البريد البرازيلي، كرويوس، المؤسسة البرازيلية الأكثر استحقا للثقة وذلك بمناسبة سبر أجرته مجلة سيليكشون للريزرز دايجست عن «علامات الثقة في ٢٠٠٨». وحصل البريد على ٨٦ ٪ من الأصوات في فئة «التنظيم» متجاوزا البنك المركزي البرازيلي (٧٠ ٪) والقوات المسلحة (٦٤ ٪). والهدف من هذه

العملية هو تقييم ثقة البرازيليين في العلامات والمؤسسات والفئات المهنية. كما أن البريد البرازيلي قد فاز بمرتبة أفضل بريد في العالم وفقا للتصنيف الذي وضعته المجلة الأمريكية فوربز بخصوص التزام المؤسسات وشغل أيضا المرتبة الثانية في المجال اللوازمي.

المصدر: بيان صحفي، Empresa Brasileira dos Correios

### التحويلات المالية المتنقلة

وفقا لتقديرات معهد البحوث جيونيبر ريسيرتش، سوف تتجاوز إيرادات مقدمي الخدمات الهاتفية المتنقلة (الموبايل) من التحويلات المالية عبر الهواتف المحمولة ٥ مليارات دولار أمريكي من الآن وحتى عام ٢٠١٣. ويتعلق الأمر هنا بإمكانية كامنة ضخمة بالنسبة لهؤلاء الموردين في سوق سوف تبدأ فيها المعاملات الأولى عام ٢٠١٠. وتشير الدراسة على وجه الخصوص إلى الكيفية التي سوف تتيح بها التحويلات المالية عبر الهاتف الخليوي للسكان الذين لا يتوفر لديهم حساب مصرفي وللعمال المهاجرين إرسال النقود بفضل هاتفهم الذي سوف يستخدم كحافظة متنقلة. ويشير كاتب التقرير أيضا إلى أن الآفاق ممتازة سواء في البلاد الصناعية أو في البلاد النامية علما بأنه من المفروض أن يتضاعف الدخل من هذه المعاملات ١٠ مرات فيما بين ٢٠٠٩ و٢٠١٣.

المصدر: Public Technology

### البريد الملكي يصيب الهدف

وفقا للتقرير عن نوعية خدمة البريد الملكي الصادر في ربع السنة الثاني من عام ٢٠٠٨، بلغت أكثر من ٩٠ ٪ من البعائث المعايير في مجال مهلات التوجيه أو تجاوزتها. وحققت خدمات ميلسورت وبريسستريم للبعائث بالجملة هدفها وكذلك كل فئات البعائث المرسلة بالطريق الاقتصادي بما في ذلك البعائث مدفوعة الأجر الاقتصادية والأولوية والطرود. ويتضح من

التقرير أن ٩١,٩ ٪ من البريد الأولوي يصل في اليوم التالي لإيداعه وأن ٩٨,٧ ٪ من البريد الاقتصادي يصل في مهلة قصوى تبلغ ثلاثة أيام. ووفقا للأرقام الخاصة ببوليو/تموز، حقق البريد الأولوي نتيجة تصل إلى ٩٣ ٪.

المصدر: بيان صحفي، مجموعة البريد الملكي.



Respect the planet by choosing materials that comply with the rules of an Environment Management System (ISO 14001 certified).

# Be more competitive.



Photo: Graphic Obsession

**S O L Y S T I C ,   A   6 0   Y E A R   P A R T N E R   O F   T H E   P O S T A L   S E R V I C E S .**

The liberalization of the postal market makes the volume to be processed by every operator smaller. Because of this market dynamics, SOLYSTIC is proposing to its customers a full range of services and high throughput mail processing equipment.

Selecting the SOLYSTIC solutions it is to rely on the skills of a main supplier and therefore to be more and more competitive.

[www.solystic.com](http://www.solystic.com)



**SOLYSTIC**  
a **NORTHROP GRUMMAN** company

Future postal solutions



## Mail Daters and Mail Roller Dater

### **1** Mail Daters Type 26 and 242

Standard head  
diameters:  
30 and 35 mm Ø  
Figure size: 3 mm  
Various date  
configurations

### **2** Ink Pad for Mail Daters Type 123

Plastic case with  
removable cover,  
135 mm Ø

### **3** Dater D28c with Textplate

Date in figures,  
full year, stylo set.  
Figure size: 3 mm  
Textplate  
of steel: 29 mm Ø

### **4** Mail Roller Dater Type 130

Figure size: 3 mm  
Diameter of  
Roller: 26 mm Ø  
Diameter of  
postmark: 29 mm Ø max.

# REINER